

# التحفة

الاستشراف



من أيام

السنين العجاف



شركة نور الكفيل

العلاقات العامة والمتابعة 07801966624

التسويق والمبيعات 07801966622

[www.nooralkafeel.com](http://www.nooralkafeel.com)

[hq@nooralkafeel.com](mailto:hq@nooralkafeel.com)



الإنتاج صار

عراقي

100%



## صديقة الزمن

يُخيل للعديد أن الكم السرمدي الذي ندركه وهو لا ينتهي إنما يقتصر على الزمان أو ربما على المكان أيضاً، فلا يستطيع عقلنا البشري وضع نهاية لهذين العنصرين، فهما الطنجرة والنار التي تعد الحياة، ومنهما جرت سلسلة الأرقام تعدو بلا هوادة ولا انقطاع في السلب والايجاب. ولعل نظرة فاحصة للأشياء تخبرنا خلاف ما يتراءى، إذ كل شيء يحفر الوجود في عقولنا يسير نحو الأبد بشكل دائم، فحاجاتنا ورغباتنا وأحلامنا لا حد لها ولا حصر، وأظن أن من المهم جداً أن نعي تلك الحقيقة. وفي هذا الصدد تطل المعرفة لتكون فارساً مقداماً في عالم الخلود واللانهاية، فهي لا تلبث أن تكبر مع الزمن، تكبر وتتغير وتتجمل كلما مرت أمواج الزمن الهادئة التي تنهي كل شيء إلا المعرفة. سعيد الحظ من أدرك أنه ما زال فقيراً في عالم المعرفة ولو امتلك منها جبلاً من ذهب، وتعييسه من اقتنع بما لديه من معارف أو ظن أنها النهاية، لأنه إن ظن أنها النهاية فهي النهاية.



كتابات  
في الميزان



الموقع الذي  
يجمع الأقلام العربية



كتابات  
في الميزان

الصفحة الرئيسية

المقالات

أخبار وتقارير

مدونة كتابات في الميزان ..

كتابات يومية شارحة مستقلة  
الموسوعة

إصدارات

تقارير

قضية رأي عام

الإطلاع على التفاصيل وحجز مدونتك الخاصة : إضغط هنا



أخبار وتقارير  
الكتاب :  
صفحة الكاتب  
د. محمد شا  
الإطلاع على  
أخبار وتقارير

لجنة الإرشاد والدعم في العتبة  
2021 / 03 / 05  
أعلن مسؤول

# النجف الأشرف

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أُسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

مجلة النخبة الثقافية العراقية

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

العدد (١٩٤) شهر ذو القعدة ١٤٤٢هـ

## ٨ لمحات نجفية

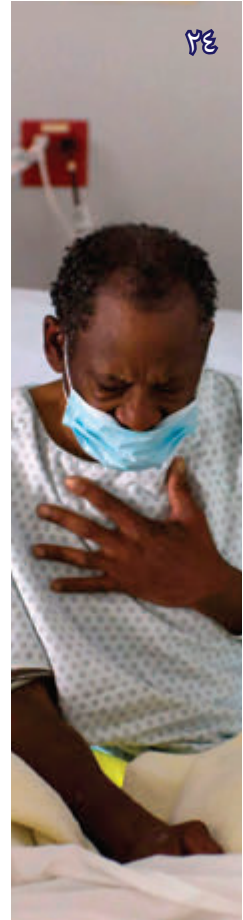
رسمت المجالس النجفية خارطة المدينة الثقافية، ومن أهميتها أنها شغلت حيزاً في المخيال المعرفي والمعجم اللفظي، حتى أصبحت عنوان النجف الأشرف. تجد في هذه المقالة قصصاً فريدة تمثل متعة لقارئها إضافة لكونها تدوينا للتاريخ الشفاهي المعاصر.

## ٣١ مجتمع وشباب

النجاح هو الوجه الحقيقي للحياة، وهو حلم كل انسان، ليس هناك نجاح مع الخوف من الوقعه في الخطأ، وكل انسان منا يتعلم من خلال المحاولة والخطأ، فالنجاح قرين المواظبة والتعب والاصرار وليس نتيجة لضربات الحظ كما يظن البعض.

## ٥٤ آلة الزمن

يتخذ الرؤساء القرارات وتدفع الشعوب ثمنها، سنين من الحرب الاقتصادية التي عاشها الشعب العراقي في التسعينات، كانت حرب من الداخل والخارج، ثقيلة قاسية، وجروحها عميقة أثارها ما زالت ظاهرة على اجسادنا فهذه الحرب التهمت لحوم الشعب بمختلف الطرق، ونحتاج إلى موساعات ضخمة لذكر تفاصيلها. سنتجول سوياً في ذاكرة كاتبنا لنستذكر بعضاً من ما عاشه وشاهده بأم العين.





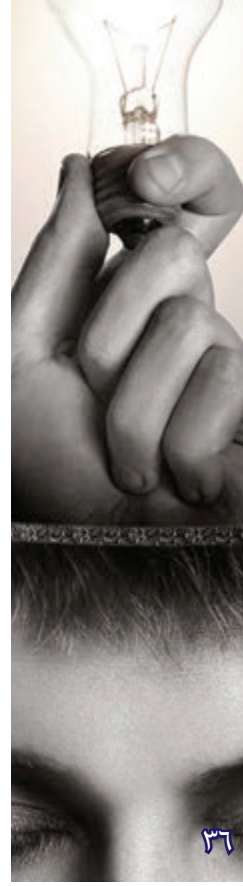
٥٤



٤٦



٤٠



٣٦

## ٤٨ تربيوات

إتخاذ القرار ليس بالأمر السهل، فكيف يكون إذا كان الأمر يتعلق بمستقبل أولادنا وميسرة حياتهم. يغرق الأهل ببحر من المشاعر المتضاربة من الخوف والتنمر والبعد عن أولادهم خاصة أنهم في ريحانة العمر وعودهم ما زال طرياً.. ويشعر الأهل بالدوران من الأصوات المتشعبة التي تدور حولهم من قيل وقال.. للمساعدة في اتخاذ القرار الأكثر صواباً قمنا بوضع أهم النقاط التي تساعدكم على تقييم المدرسة الأنسب لطفلكم.

رئيس مجلس الإدارة: السيد محمد حسين العميدي

رئيس التحرير: ليث الموسوي

مدير التحرير: غيث شُبر

المحررون والكتاب: عدنان الياسري - أ.د. صادق المخزومي - باسم الساعدي - موفق هاشم -

تحسين عمارة - حسن الجوادى - د. سند البلاغي - مهنا السهلاوي

الإخراج الفني: لبنان - بيروت - مقداد غرافيك - سوسن المقداد

اتصل بمجلة النجف  
الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد - النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول(ص)





# المجالس النجفية

البروفيسور د. صادق المخزومي

تنماز المجالس التي تقام في الدواوين النجفية بكونها الوجه الثاني لعملة الثقافة والمعرفة في المدينة، إضافة إلى الدرس العلمي الذي تزدهر به حلقات الصحن والمساجد والمدارس الدينية، وكلاهما موضع تجمهر طلبة المعرفة والعلم، وأكثرهم من المعممين آنذاك؛ إذاً فالمجالس عنوان النجف ووجهه الثقافي، ولعل أغلب تلکم المجالس كانت تقام في بيوت الأسرات الدينية. تشكل منظومة المجالس أهمية بالغة في تاريخ النجف في مجالاتها الاجتماعية والسياسية، كانت اجتماعياً تسهم في حل المشكلات الشخصية والأسرية على أنواعها، وسياسياً كانت تعنى بأمور البلد وما يجترحه من أزمات، فقد آثرت خاصة هذه المجالس أن يقام حزب سياسي أو جمعية باسم «النهضة الإسلامية» التي كان ملاكها: السيد محمد علي بحر العلوم، الشيخ محمد جواد الجزائري، الشيخ محمد علي الدمشقي، عباس الخليلي، والتي تبنت أول ثورة ضد الإنكليز، هي ثورة النجف ١٣٣٦هـ / ١٩١٨م، والتي كانت نواة الثورة العراقية الكبرى في ١٩٢٠.

«المجالس» وقالوا- مثلاً: إنَّ المجلس الأول من الكتاب يتناول كذا وكذا؛ ويعبر عن حيوية هذه اللفظة تكريسها في الذهن النجفي، فيقول المار على القبور مسلماً:

ظَلَّتْ المجالس ترسم خارطة المدينة الثقافية، ومن أهميتها أنها شغلت حيزاً في المخيال المعرفي والمعجم اللفظي، حتى استعملها الكتاب «ببيلوغرافيا» في تسمية فصول كتبهم

أبرز ظاهرة فيها؛ وقد تحدث النجفيون وأصدقاؤهم عن هذه المجالس باستفاضة، ومجالس النجف عصرئذ لا تحصى ولا تعد، وهي مثابة نواد اجتماعية ثقافية أو مقاه خاصة؛ بعض المجالس ملتزم جانب المحافظة لا يريم عنها، والثاني يلتزم جانب الحدائث لا يبالغ فيها، وثالث مهموم بالسياسة وبدقيق المعنى مهموم بالوطن، ورابع مشغوف بتحليل طبائع المجتمع، وخامس هاجسه سانية القبيلة وأخلاقها محاولاً جعلها معياراً فطرياً يوازي معيار المرجعية الدينية، وسادس يقبع في قرارة التاريخ وأمجاد الماضي محاولاً نشر ثقافة الماضي...

للمجالس العريقة تقاليد تنتظم مفردات كل ليلة وأخلاقيات الحديث ومواضع الجلوس فضلاً عن انقسام المجلس إلى مشاركين ومصغين؛ ويكون الحديث عاما يبدأ به صاحب المجلس أو شخصية المجلس الأولى، ثم يجر الحديث بتلقائية إلى بؤرة الموضوع فمثلاً: ليلة تخصص لموشحات الحبوبي، وليلة للمطارادات الشعرية، وليلة للكاظمي أو الجواهري أو المنتبني؛ وتقدم في المجالس الشاي أو الشربت أو الحلوى أو الفاكهة حسب إمكانية صاحب المجلس؛ ومن حق الغرباء غير المعروفين حضور المجالس؛ لكن وجودهم غالباً ما يستدعي الحذر الشديد خوفاً من الشرطة

## سلام على أهل القبور الدوارس

### كأنهم لم يجلسوا في «المجالس»<sup>(١)</sup>

لا مندوحة إن كثيراً من النجفيين يقضون أوقات فراغهم من عصر كل يوم ومساءه في زيارة لبيوت الأسر التي تقتعد بيوتها للناس، كما اعتاد أن يقتعد سراة العرب مضاربهم، وهذا ما يسمونه في النجف بالمجلس أو الديوان، ولأغلب هذه المجالس التي يرتادها الزائرون والأصدقاء وجهان، وجه عام يتناول فيه رواد المجلس الحديث عن الشؤون العامة والشؤون الخاصة، وما يجد في عالم السياسة والاجتماع والشعر والأدب حسب طبيعة صاحب المجلس وحضاره، ووجه خاص يقتصر على طبقة من الأدباء والشعراء الذين تجمع بينهم جامعة الشعر والأدب، ولا يسمحون لغيرهم الاختلاط بهم، وذلك حين يتفرغ المجلس لهم وحدهم، على كلا الوجهين فإن رواد هذه المجالس يقصدونها للتنفيس عن أنفسهم، وهي مجالس متنوعة، ولكل مجلس طابعه، ولونه، ورواده.

إن مجالس النجف هي مقاه لمن لا يرتاد المقاهي؛ والمجالس مدارس؛ يردد النجفيون مزهوين أمام الضيوف؛ زر مجلساً نجفياً لكي تعرف النجف على حقيقتها؛ وهذا القول ذو مصداقية عالية فمجالس النجف

١- جعفر الخليفي، مجلة النجف، تشرين ثاني ١٩٦٠.

السرية الذي تؤهلهم الشعبية الخاصة لمهمة التجسس؛ وحين ينصرف الغرباء ويبقى المجلسيون يتحدث المجلسيون عن الوضع السياسي أو النكات والطرائف الخاصة بالعلاقات بين المرأة والرجل<sup>(٢)</sup>!

على الرغم من أن المجالس كانت كثيرة، لكن الدواوين المرموقة بأصحابها المرموقين لم تكن تزيد على بضعة دواوين، وكان في مقدمتها: مجلس السيد سعيد الحبوبي، ومجلس السيد حسين القزويني، ومجلس السيد علي العلاق، ومجلس آل كاشف الغطاء، وديوان الشيخ جواد الجواهري، وآل بحر العلوم لاسيما ديوان السيد علي بحر العلوم، وديوان الشيخ عبد الرضا الشيخ راضي، وديوان الميرزا مهدي الآخذ، وديوان الشيخ عبد الكريم الجزائري، وآل الصافي وآل فرج الله وآل المظفر، ومجلس الشيخ قاسم محيي الدين، وغيرهم من النماذج الرائعة للعصور السابقة، والتي خلفت ثروة لا يستهان بها من بدائع الشعر في مختلف فنونه، فمن هذه المجالس العامة والخاصة انبعثت مجاميع من الدرر، وروائع من الشعر الذي جاءت به المساجلات، والمعارضات والمباريات، والمفاكحة، والأخوانيات<sup>(٣)</sup>.

٢ - عبد الإله الصائغ، مدونة أربعينات القرن العشرين وخمسيناته

٣- جعفر الخليلي، المجالس النجفية القديمة.

صار الشعر طبيعة ملازمة لحياة النجف المجملة، فقد دخل الشعر الرسائل، وصيغت به المواعظ، وضربت به الأمثال، وغدا المعبر المفضل عن الشعور في سوح الوطنية، وميادين السياسة، والمغرب عن الأحاسيس في تدييح التهاني والتعازي، كما صار الوسيلة الوحيدة للتنفيس عن الكروب والهموم، وقلما تجد بيتاً من البيوت المعروفة ولاسيما بيوت أهل العلم والأدب- وما أكثرها في النجف - ولم تؤرخ مواليدهم أو وفياتهم بالشعر، وصار الشعر بسهولة عند قائله في النجف بمثابة سيكارة متى أراد المدخن تدخينها فما عليه إلا أن يقدح لهم قدحة من زنده، أو يولع لها عود ثقاب، ويبدأ التدخين.

لقد زار السيد سعيد كمال الدين مرة أمين خالص فلم يجده فسحب بطاقته من جيبه فوراً وكتب عليها ما يلي:

**لقد زرتكم والشوق ملء جوانحي**

**لاطفئ شوقاً في الفؤاد دفيناً**

**أردت (أمينا) كي أثبت لواعجي**

**لديه ولكن ما وجدت (أمينا)**

من هذه المجالس الخاصة انبعثت طائفة من البدائع الشعرية التي تحتاج إلى من يتصدى لجمعها، ليزين بها جيد الأدب بالبتكر الرائع من الشعر فقد يجري في هذه المجالس



النجف مع العالم الخارجي بواسطة الأخبار المتداولة والقادمة عن طرق عدة، منها: قدوم الوجوه الاجتماعية والرسمية إلى زيارة مرقد الإمام، وحضورهم المجالس؛ الجنازون القادمون بصحبة الجنازة من بلدان متنوعة يحملون أخبارها اليومية؛ العلماء والوكلاء الذين ترسلهم المرجعية للبلدان يزودون المجالس بأخبار تلکم المدن؛ وقد وصفهم الشاعر أحمد الصافي:

### فصادرات بلدتي مشايخ

### وواردات بلدتي جنائز

فهذه الصادرات والواردات ترسم خارطة التواصل بين النجف والعالم، وبحسب الخليلي<sup>(٤)</sup>: «لم يكن غريباً أن يكون الشيخ محمد رضا الشيبلي والشيخ علي الشرقي من أوائل من أبّن الباخرة (تايتنك) ووصف غرقها وأحاسيس ركابها في أثناء الغرق».

مثل الشعراء مفردات الحياة النجفية، في همها وحزنها وفرحها وعاطفتها، بين مدح وهجاء ورثاء وتهاني، كما انهم في مسار الغزل رسموا خارطة العاطفة، وكأنها من

٤ - جريدة الأيام، عدد ١٠٠، ١٢ آب ١٩٦٢؛ هكذا عرفتهم ٣٦٩/١.

حديث بناء مسجد جديد، أو تشييد مدرسة حديثة، أو وفاة شخصية لامعة أو ولادة طفل لبنت جليل، أو لأب شاعر أو نقش خاتم، أو كتابة رسالة ذات شان، أو يطلب من أحد الشعراء مباشرة أن يخلد حدثاً معيناً بالشعر فيفعل ويشيع أمر المبتكر من هذا الشعر في البلد ويخلد على قدر ما فيه من روعة وابتكار.

فهذا السيد رضا الهندي يؤرخ وفاة السيد نور الياسري الذي أبلى في الثورة العراقية الكبرى بلاءً حسناً، فيحفر هذا التاريخ على صخرة قبره، ويشيع في الأوساط لبراعة ما فيه من جناس وتورية في اسم السيد (نور) إذ يقول:

### هذا ضريح فيه نور الهدى

### وهو بلطف الله مغمور

### وكيف يخشى ظلمات الثرى ارخ:

### (ضريح ملؤه نور)

تعد النجف- رغم كونها مدينة معزولة على فيروز الصحراء- من أكثر المدن اتصالاً بالعالم الخارجي، فضلاً عن وظيفة المجالس الدينية والأدبية والاجتماعية، ثمة علاقة وظيفية بين المجالس والأخبار الخارجية، لتأخذ دوراً إعلامياً، كونها حاضنة تواصل

ينظم شعرا في الخمرة لذات الخمرة!  
انما جعل الخمرة غطاءً رمزياً أخفى  
فيه عقيدته الاجتهادية على العثمانيين،  
مثملاً فعل شعراء أوروبا في عصرهم  
الوسيط، عندما استخدموا غزلياتهم  
إطاراً سريالياً أو رمزياً لادانة  
الاستبداد والقهر الاجتماعي. مهما  
يكن من قول فإن الخمریات في  
الشعر النجفي تتمازج مع الغزل  
العفيف، وتسمو في بودقة الخيال  
على حافة صحراء نجد، على نحو  
ظلت تمثل وجدان المجتمع وأحاسيسه  
الشفافة، لكنها أضحت عنواناً طغى  
على شعر السيد الحبوبي، الذي قال:

**يا غزال الكرخ وأوجدني عليك**

**كاد سري فيك أن ينهتك**

**هذه الصهباء والكاس لديك**

**وغرامي في هواك احتنكا**

**فاسقني كأساً وخذ كأساً إليك**

**فلذيق العيش أن نشترك**

**أترع الأقداح راحاً قرقفا**

**واسقني واشرب أو اشرب واسقني**

**ولماك العذب أحلى مرشفا**

**من دم الكرم وماء المزن**

فيض تجاربهم، إن لم تكن هي كذلك  
حقاً؛ منه قصيدة الشيخ عباس ملا  
علي، شهيد الغرام، منها:

**عديني وامطلي وعدي عديني**

**عديني بالصبابة فهي ديني**

**سلي شهب الكواكب عن سهادي**

**وعن عد الكواكب فاسأليني**

**صلي دنفا بحبك أوقفته**

**نواك على شفا جرف المنون**

**ولو أبقت لي الزفرات صوتا**

**لأسكتت السواجع في الحنين**

وكقصيدة للشيخ عباس الأعسم،

منها:

**وليلة زارت ظبية الحي والهأ**

**وكأس الحمياً مشرق في يد الساقبي**

**فبتّ وطوقني ساعداها وساعدي**

**وشاح لها والتفت الساق بالساق**

كذلك كان لشعر الخمریات صدى

في النجف، لتدققه من حاضنة التدين

بخاصة في حق شعر الحجة السيد

محمد سعيد الحبوبي (-١٣٣٣هـ/١٩١٥م)

الذي بلغ منصة الاجتهاد، وقيل<sup>(٥)</sup>: انه لم

٥- حميد المطبعي «الحبوبي.. كبرياء الحياة والرحيل»،  
جريدة المدى، الملاحق، ٢٩/١/٢٠٢٠.

فنفي بالروح وفي الاقداء  
ح عن الأرواح جوى يسعر  
من لي برشاً ساجي الاجفا  
ن تكون من محض الجوهر  
لم يعرف فيه سوى الـ  
عرفان ولم ينسب فيه المنكر  
والراهب قام بصومعته

ليراه إذا مر الجؤذر  
ومن المجالس المنظمة زمكانيا-  
فضلا عن المجالس التي تقيمها  
البيوتات النجفية- كان للصحافة حضور  
فيها، فقد كان لجريدة «الهاتف» مجلس  
أسبوعي، يعقد يوم الأثنين، يسمى  
«يوم الهاتف الأدبي» يجتمع الأدباء في  
مكتب الجريدة بمعية صاحبها جعفر  
الخليلي، وينثرون جواهر أحاديثهم  
وتعليقاتهم الأدبية المزدانة- عادة-  
بالشعر، والتي تعبر عن عمق تجربة  
المجتمع النجفي في الثقافة، ولا مندوحة  
أن الجريدة تضطلع بتسجيلها ونشرها  
تباعاً، فهي تضيفي جمالا وطرافة  
وجدة على حيوية الجريدة بخاصة  
والصحافة بعامة. وحينما فرضت  
الظروف عليه بالتعطيل والانقطاع،  
وسحبت أخباره من الجريدة، كان  
ثمة صدى يبيت الألم في نفوس بعض

أكسبتنا إذ سقتنا نطفاً  
خفة الطبع وثقل الألسن  
وله:

خلتها في ثغره قد عتقت  
زمناً، واعتصرت من وجنتيه  
من بروق في الثنايا ائتلقت  
في عقيق الجزع أعني شفتيه

وتأخذ القصيدة الخمرية في  
التمازج مع العرفان والتصوف في  
قول السيد مهدي الاعرجي<sup>(٦)</sup>:

خذ لمام وامزج الخمر به  
حبذا مزج اللمى بالسلسل  
واملاً الكأس بها صافية

واسقنيه عند لحن البلبل  
إنني لا اختشي النار غدا  
ولو اني لا أثق في عملي

كيف أخشى يوم حشر من  
لظى وانا رق لمولاي علي

ومثلها قال الشيخ قاسم محيي  
الدين:

قد زف الخمر واطفى الجمر  
وزاد البشر وزال الشر

٦ - تعليقة السيد محمد علي الاعرجي.



الأدباء، ومنهم الحجة الشيخ عبد الحسين الحلبي (١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م) الذي سافر من النجف ليتسنىم دكة القضاء الشرعي في البحرين عشرين عامًا، أرسل من هناك قصيدة، منها<sup>(٧)</sup>:

**فقدت سبعين عاما لم تزد كربى**

**لها كفدي لـ «يوم الهاتف الأدبي»**

**قالوا: أ تبدل عاما من سواه، ولا**

**والله، ما لي بذاك العام من إرب**

**سئمتها صحفا ليست مطهرة،**

**ولا بأيدي كرام سادة نجب**

ومن المجالس قد تكون عفوية غير منتظمة بزمان، بل هي شخصية ملاكها إشباع بعض الأغنياء حاجاتهم الاجتماعية، منها الشهرة، فيقيم- لمناسبة شخصية- مجلسًا يدعو إليه بعض الوجهاء والأدباء، فقد يستغل حاجتهم وما بهم من عوز، أو يأتون على استحياء؛ من تمثلات هذه المجالس أن أحد الأغنياء في النجف، دعا جمعا من الأدباء إلى مأدبة بمناسبة زيارته بعض العتبات، وكان من أبرزهم: الشيخ عبد الحسين الحياوي، السيد محمد حسين

٧- الخليلي، «عبد الحسين الحلبي» مجلة العرفان-صيدا- مجلد سنة ١٩٥٧؛ هكذا عرفتهم ١/ ٢٦٧.

الكيشوان، الشيخ عبد الحسين الحلبي، وغيرهم؛ وهناك نثر عليهم مجموعة من الخواتيم النفيسة التي جاء بها على سبيل الهدية والصوغه، ودعا كل واحد لاختيار خاتمه أن يقول شيئاً من الشعر بهذه المناسبة، فتناولوا خواتيمهم، وقالوا شعرا، لكن ما ظل منها مرتسما في المخيال الأدبي النجفي بيتان للشيخ عبد الحسين الحلبي، لما فيهما من جمال التعريض والتورية على مسار الدعابة، وهما<sup>(٨)</sup>:

**ألقي الخواتيم لنا فانثرت**

**حتى تنافسنا عليها معه**

**فلا تسل عنا فكل واحد**

**أدخل في «خاتمه» إصبغه**

لعل أروع ما أنتجته المجالس الأدبية وأشدها حراكا وجذبا للذاكرة النجفية، هي المعارك الأدبية؛ فكان أولها معركة الخميس، التي دارت في مطلع القرن ١٣هـ/١٩م، أبطالها: الجامعي محمد بن يوسف، محمد بن أحمد زين الدين الزيني الحسيني (-١٢١٦هـ/١٨٠١م)، والشيخ جعفر كاشف الغطاء (١٢٢٨هـ/١٨١٢م)، والسيد صادق الفحام (-١٢٠٤هـ/١٧٨٩م)، والشيخ محمد رضا النحوي (١٢٢٦هـ/١٨١١م)، والسيد

٨- م. ن.

منهج نقد فحول الشعراء، منها أن تناول الشيخ كاظم السوداني المتنبى بالهجاء المرّ، فأجابته الشيخ محمد علي اليعقوبي<sup>(٩)</sup>:

**يا هاجباً رب القوافي (أحمدًا)**

**بلواذع من قوله وقوارص**

**حسبي وحسبك في جوابك قوله:**

«وإذا أتتك مذمتي من ناقص»

وقال فيها- أيضًا:

**يا ابن الحسين وقد جريت لغاية**

**قد أجهدت شعراء كل زماني**

**لكنما (السودان) حين هجوتهم**

**ثارت عليك ضغائن (السوداني)**

كثيراً ما تخطط (المقالب) في المجالس الخاصة فتدخل هذه المخططات حلبات الشعر، وقد جاءتنا من ذلك أخبار رائعة في قصائد عامرة شارك فيها جمهور من فحول الشعراء كان من بعضها قصة اختطاف الخروف من بيت الشيخ إسماعيل الخليلي، وكان هذا الخروف يخص خليل الخليلي ابن الشيخ إسماعيل فذبحوه، وكانت عصابة الاختطاف مؤلفة من السيد جعفر الحلي والشيخ أغا رضا

٩- مستفادة من الخليلي، هكذا عرفتهم ١٥٧/٢.

محمد مهدي بحر العلوم (١٢١٢هـ / ١٧٩٧م) في آخرين.

أولها: يمر الجامعي محمد بن يوسف علي دار الزيني - وكان غائباً ببغداد، فتذكر مجلسه ومناظراته فارتجل أبيات بعثها إليه: (الطويل):

**بما بيننا من خالص الود لا نسلو**

**وغير أحاديث الصبا لا نتلو**

**مررت على مغناك لا زال أهلاً**

**فهاج غرامي والغرام بكم يحلو**

**وعيشك إنني ما توهمت أنفاً**

**بعادك عنى أو رباع الهوى تخلو**

**وما (جعفر) في وده الدهر صادق**

**وما (صادق) من لم يكن في الهوى يغلو**

وفي البيت الأخير تعريض بالشيخ جعفر الكبير، والسيد صادق الفحام، وهما اللذان عرفا بإخلاصهما للزيني من قبل....

ومنهما معركة الشيوخ والشباب، وكان زعيم صف الشيوخ: الشيخ كاظم السوداني، وفي صف الشباب: صالح الجعفري، جواد الشيخ كاظم السوداني، عبد الرزاق محيي الدين، وتوسعت هوة الخلاف بينهما من قصائد تنشد في المناسبات إلى

ارتياده على طبقة محدودة، منها: الشيخ محمد رضا المظفر، الشيخ محمد كاظم شيخ راضي، الشيخ محمد الخليلي، السيد هادي فياض، الشيخ محمد جواد الشيخ راضي، السيد محمد جمال الدين، وأمثالهم، وكانوا ينبسطون ويتمتعون بحرية في لهوهم السريء وجلساتهم مملأى بالطريف والتندر والنكتة.

في يوم تم الاتفاق على أن يزور جمع من هؤلاء الرفاق بيت السيد محمد جمال الهاشمي ليلاً، وأن يلهوه بالحديث ريثما يتسنى للشيخ محمد الشريعة أن يفك رباط خروف كان للسيد محمد جمال، فيسلمه إلى خادم آل شيخ راضي، ليذهب به إلى بيت الشيخ قاسم محيي الدين، حيث يكون الشيخ عبد الجليل العادلي بانتظاره لذبحه وطبخه.

وهكذا طلب الجمع من السيد محمد جمال- بعدما انعقد المجلس وتوزعت فناجين القهوة- أن يقرأ قصيدته الغدير، الذائعة الصيت رغم كونها جديدة، فأخذ يقرأ القصيدة، وكلما قرأ بيتاً تصاعدت الأصوات بالاعجاب والصلوات على محمد وآله، حتى استطاع الشيخ محمد الشريعة أن ينجز العملية بسلام، وفي اليوم

الأصفهاني، والشيخ جواد الشبيبي، والشيخ هادي الشيخ عباس، والسيد باقر الهندي، والسيد رضا الهندي، وقد أسهم هؤلاء في نظم قصيدة بهذا الموضوع، كان لكل واحد منهم فيها بيت أو بيتان، نورد بعضها على سبيل المثال:

### يا لفصل الخريف أي خروف فيه

أمسى مجندلاً مقتولاً

هو فصل أهل العراق نفاقاً

ذبحوا فيه كبش إسماعيلاً

يا سليل الخليل صبراً وإن

كان عزيزاً فقد (الخليل) الخليلاً

كان الشيخ قاسم محيي الدين فقيهاً أديباً اتخذ من بيته ديواناً على غرار ديوان خاله الشيخ أمان محيي الدين، ومجلساً يسمر فيه طلاب العلم والأدب أمثاله؛ وكان يقود مساجلات ومباريات في الأدب والشعر مع علماء جبل عامل وشعرائهم حتى عجت بها ركبان الصحف، مثل: مجلة العرفان الصيداوية والهاتف النجفية، وصار بيته مجتمع الأدباء مثل سوق عكاظ، ولا غرو من القول: أن فيه لقحت بذرة الأدب النجفي الحر المشرق؛ وكان للشيخ قاسم مجلس خاص يقتصر

تلك الجلسة تلا الشيوخ المذكورون في أعلاه، بمعية الميرزا صالح الخليلي، ابياتا ضمنوها من التعريض بخشمي الطرفين المتعاهدين على نحو رمزي فكهي رفيع. وهذه المعاهدة نشرتها الهاتف؛ ومن بعض ما قاله السيد أحمد الهندي في أنف الشيخ قاسم<sup>(١٠)</sup>:

**سمتك أمك (جاسما) فتصرف الـ**

**قدر المتاح فصرت تدعى (خاشما)**

**قاسمت هذي الأرض كل جبالها**

**بعظيم أنفك فلنسمك (قاسما)**

**ولكم حسمت مشاكلا يا قاسما،**

**يا حاسما، يا خاشما، يا جاسما**

كانت مجالس تملؤها الفكاهة والأناسة والشعر بين تكلم الجماعة، فيرسمون لوحة يتقاسمون فيها الولائم والعزائم كيداً وعدلاً على أيام الأسبوع، فعند زيد يستطعمون السمك الحرش (أبو خريزة)، وعند عمر يستطيبون المحشي المكشمش، وحين أبعدهم الأيام والأعمال، ظلوا يحفظون الوصل لها؛ قال جعفر الخليلي: شاع عشق الدكتور مصطفى جواد لأكلة الماش حتى

١٠- الخليلي، جريدة اليقظة ١٣/١١/١٩٥٦؛ هكذا عرفتهم ٢٧٤/٨.

الثاني دعي السيد محمد جمال الهاشمي إلى تناول الغداء في بيت الشيخ قاسم، وكان الشيخ العادلي طهى لهم من لحم الخروف أنواعا من الأكلات الشهية، وقدمت للهاشمي مقاطع شعرية على سبيل التعزية والمعذرة والاستغفار.

في هذه الجلسة عقدت «المعاهدة الخشمية» في بروتوكول من عشرات المواد بين الشيخ قاسم والسيد أحمد الهندي، وكان كلاهما ذا أنف ضخيم، يستغرق مساحة بارزة من الوجه، قل من يحاكي أنفيهما حجما وشكلا، وقد مر عليهما عشرين سنة وهما في تهاج لخشميهما، وتنص المعاهدة أن يضعوا حدا للتهاجي الأدبي للخشوم، ويتم الصلح وإلقاء السلاح بين محيي الدين والهندي، ومن موادها يتعهد الطرفان بأن يتجنبوا ذكر الخشوم لفظا ومعنى في كل حديث لهم، ولو كان في عرض الكلام، فلا يصح أن يقولوا، مثلا: «على رغم أنفك» أو «خشم الدلة»، «خشم الطبرس»، «طير أبو خشوم»، وكذلك تشمل الكلمات التي تدل في حالة تصحيفها على المعنى، مثل «مخشوم» التي قد يتبادر إلى الذهن انها «مخشوم»؛ وفي

**أيها المنتدى ورابطة الآداب**  
**هيا فها هم الأدباء**  
**هاهم صفوة البلاد كمالا**  
**من بهم قد تباهت الزوراء**  
**بل بهم يفخر العراق فهذا**  
**النشء أبناؤهم وهم آباء**  
**بتعاليمهم يربى شباب الجيل**  
**كي يستقيم فيهم بناء**  
**كم لنا أوضحوا الفصيح من القول**  
**فسدوا ما أهمل الفصحاء**  
**حفظوا في بيانهم لغة الضاد .**

**فسارت بهديها البلغاء**

نخلص إلى أن المجالس النجفية كانت تعريفاً جامعاً مانعاً لمجتمع المدينة، يرسم خارطة حاجاتها الثقافية، تكتنز بخلجان العاطفة والموضوعية، تؤشر إلى أنوائها بحسب المواسم المترسمة في ذاكرتها، تكشف عن تضافر الصلات بين فصولها الاجتماعية، تتسامى فيها أثافي الأنسنة وطبائعها المتمازجة في كأسها، ثمالة صبح فيها تتعانق الربوات والطور والبحر والصحراء، وفي رأسها نار المنائر يأتّم بها السراة.

رحت أهياً له ذات يوم دعوة ماش فخمة في النجف الأشرف، وقد وجهت له الدعوة، ولعدد من جماعة دار التعارف وحضار الندوة الذين كانوا يؤلفون كتلة واحدة. وقد دعتهم جمعية منتدى النشر بطلب مني، فاستقبلنا هناك بدار السيد هادي فياض (عميد المنتدى اليوم) استقبلاً حافلاً شارك فيه بعض أعضاء جمعية الرابطة الأدبية الذين دعواهم الآخرون من قبل منتدى النشر، وقد الفيتها أنا مناسبة حلوة لو ملحت هذه الوليمة بالشعر، فاقترحت على الخطيب الشيخ أحمد الوائلي وعلى ابن عمي محمد الخليلي أن يقولوا شيئاً من الشعر، ولو على سبيل العجلة، أو شبه الارتجال، وفي أقل من ساعة ونحن على المائدة، كانت هناك قصيدتان: أحدهما للخطيب الوائلي والآخرى لمحمد الخليلي<sup>(١١)</sup> وفيها تعليق على مجموعة الدكتور مصطفى المعروفة بـ «قل ولا تقل» وتعليق على كتب الدكتور الورد، وتعريض بجمعية منتدى النشر، وجمعية الرابطة الأدبية بداعي الدعابة، وهي:

١١- نشرتها جريدة الأيام بعددها الرقم ١٦١ والمؤرخ ١٩٦٢/١٠/٢٣



# جولة من داخل مركز

العين للرعاية الصحية

في مبنى الانجم - الزاهرة

هذا المبنى سيقام أيضاً في اثنتي عشرة مدينة عراقية،  
في شمال ووسط وجنوب #العراق،  
ساهم في انجازهم عبر حملة #مثل-حبة.















مؤسسة العفو الدولية  
الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان  
National Society for Human Rights

# ١٥

يتيما محتضنا خلال ١٥ عاما

- 2006
- 2007
- 2008
- 2009
- 2010
- 2011
- 2012
- 2013
- 2014
- 2015
- 2016
- 2017
- 2018
- 2019
- 2020
- 2021

المخطط يوضح  
الزيادة الحاصلة  
في أعداد اليتامى  
الذين احتضنهم  
خلال (١٥) عاما.

## ”كوفيد طويل الأمد“ أو ”حالات ما بعد كوفيد“

### هل هي جائحة فوق الجائحة؟

د. سند محمد علي البلاغي

طبيب اختصاصي بعلم المناعة - السويد

أظهرت أحدث الإحصائيات المتعلقة بجائحة كوفيد-١٩ ارتفاع إجمالي عدد الإصابات في العالم إلى ١٦٨ مليون و٤١٧ ألفا و٢٢٦ إصابة، من بينها حوالي ٣٣,٢ مليون إصابة في الولايات المتحدة وحدها، وتليها الهند بعدد الإصابات بعد أن وصل إلى نحو ٢٧,١ مليون إصابة، ثم البرازيل بحوالي ١٦,٢ مليون إصابة.

من ٢١٠ دول وفقا لإحصاءات جامعة جون هوبكنز الأمريكية (٢٢ مايس ٢٠٢١).

إن معظم الأشخاص الذين يصابون بمرض كوفيد-١٩ يتعافون خلال بضعة أسابيع. لكن بعض الأشخاص، حتى أولئك الذين تكون أعراضهم خفيفة، يستمررون بالشكوى من أعراض مرضية مختلفة بعد التعافي من المرض الأولي. تشير التقارير إلى أن حوالي ١٠ إلى ٢٠٪ من المصابين

وعلى صعيد الوفيات فقد بلغ عدد حالات الوفاة عالميا إلى ٣ مليون و٤٩٨ ألفا و٥٥٣ حالة وفاة، من بينها ٥٩٤ ألفا و١٨٨ وفاة في الولايات المتحدة وحدها، تليها البرازيل وسجلت ٤٥٤ ألفا و٤٢٩ حالة وفاة، ثم الهند التي تعاني من تسجيل أرقام قياسية بالإصابات والوفيات في الأسابيع الأخيرة، وبلغ عدد الوفيات فيها ٣١١ ألفا و٣٨٨ وفاة. تم تسجيل الإصابات والوفيات بالفيروس في أكثر

الأمراض الأمريكي مصطلح «حالات ما بعد كوفيد» لوصف المشكلات الصحية التي تستمر لأكثر من أربعة أسابيع بعد الإصابة الأولى بالفيروس الذي يسبب كوفيد-١٩.

### ما أعراض كوفيد طويل الأمد؟

يمكن أن تشمل الأعراض التي يعاني منها الأشخاص المصابون بحالات ما بعد كوفيد ما يلي:

التعب الشديد (وهو العامل المشترك الأكثر شيوعاً)

مشاكل في الذاكرة والتركيز (يشار إليه أحياناً باسم «ضباب الدماغ»)

صعوبة النوم (الأرق)

بفيروس كورونا المستجد كانوا لا يزالون يعانون من عرض واحد على الأقل بعد أربعة أسابيع من إصابتهم بالعدوى، كما أن مصاباً واحداً من كل ٥٠ يعانون من أعراض بعد مضي ١٢ أسبوعاً. تم إطلاق أسماء مختلفة على تلك الأعراض، منها «كوفيد طويل الأمد» و«حالات ما بعد كوفيد» و«متلازمة ما بعد كوفيد-١٩»، و«متلازمة ما بعد التعافي من كورونا»، و«أعراض كورونا المستمرة» وغيرها.

تعمل مراكز السيطرة على الأمراض والخبراء في جميع أنحاء العالم، على معرفة المزيد عن الأعراض الصحية قصيرة المدى وطويلة، المرتبطة بالإصابة بمرض كوفيد-١٩. يستخدم مركز السيطرة على



الرتتين بشكل رئيس، فإن بإمكانه إلحاق الضرر بالعديد من أعضاء الجسم الأخرى أيضاً. ويمكن أن يؤدي تضرر الأعضاء إلى زيادة خطر التعرض لمشاكل صحية طويلة الأمد.

تقول بيتي رامان المتخصصة في طب القلب والأوعية الدموية في مؤسسة القلب البريطانية ومركز أكسفورد للأبحاث الطبية الحيوية: «وجدنا أن بعض المتعافين لديهم تشوه في أحد الأنسجة، سواء القلب، أو الرتتين، أو المخ، أو الكبد، إضافة إلى ما لاحظناه من تعرض المتعافين لآثار نفسية، أغلبها متعلق بالتقلبات المزاجية الشديدة أو الاكتئاب والقلق، وبعضهم أخبرونا بأنهم لم يعودوا اجتماعيين مثلما كانوا من قبل».

**تشمل الأعضاء التي قد تتأثر بمرض كوفيد-١٩:**  
**القلب**

أظهرت الاختبارات التصويرية التي أجريت بعد التعافي من كوفيد-١٩ بشهور حدوث ضرر طويل الأمد في عضلة القلب، حتى لدى الأشخاص الذين كانت أصابتهم خفيفة. قد يزيد ذلك من خطر التعرض لفشل القلب أو مضاعفات قلبية أخرى في المستقبل.

### الرتتان

يمكن لالتهاب الرئة المرتبط بمرض

خفقان القلب

صداع

دوار عند الوقوف

آلام في الصدر

ضيق في التنفس أو صعوبة التنفس

الشعور بالوخز

السعال

آلام المفاصل أو العضلات

الاكتئاب والقلق

ارتفاع في درجة الحرارة

تساقط الشعر

الشعور بالغثيان، الإسهال، آلام المعدة،

فقدان الشهية

طفح جلدي

احتقان في الحلق

تغيرات في حاسة الشم أو التذوق

**ما تأثيرات فيروس كورونا على**

**أعضاء الجسم المختلفة؟**

رغم أن مرض كوفيد-١٩ يؤثر في







الجلطات الكبيرة يمكن أن تسبب النوبات القلبية والسكتات الدماغية، يُعتقد أن أغلب الضرر الذي يصيب القلب نتيجة لفيروس كوفيد-١٩ سببه جلطات صغيرة تسد الأوعية الدموية الدقيقة (الشعيرات الدموية) في عضلة القلب. من الأعضاء الأخرى التي تتأثر بالجلطات الدموية الرئتان، والساقان، والكبد، والكليتان، الأمر الذي قد يُسهم في حدوث مشاكل طويلة الأمد في الكبد والكلى.

**من الأكثر عرضة للإصابة بأعراض كوفيد طويل الأمد؟**

وجد الباحثون أن كوفيد طويل الأمد أصاب حوالي ١٠٪ من الأشخاص الذين

كوفيد-١٩ أن يسبب تلفاً طويل الأمد في الرئتين، ويمكن أن تؤدي إلى مشاكل تنفسية طويلة الأمد.

### الدماغ

يمكن أن يؤدي كوفيد-١٩ إلى حالات دماغية، ومنها السكتات الدماغية والتشنجات ومتلازمة غيلان باريه، وهي حالة تسبب شللاً مؤقتاً. كما يمكن أن يؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بداء باركينسون وداء الزهايمر.

### الأوعية الدموية

يمكن أن يزيد كوفيد-١٩ من احتمال تخثر الدم وتكوين الجلطات. رغم أن

كوفيد» حتى ٦ آذار ٢٠٢١. تم تعريف هذه الأعراض على أنها أعراض استمرت أكثر من أربعة أسابيع من الإصابة الأولية، على الرغم من أن أكثر من ثلثي هؤلاء الأشخاص استمرت الأعراض عندهم لأكثر من ١٢ أسبوعاً.

كما تشير الإحصاءات الأولية أيضاً إلى أن أكثر من نصف مليون مواطن في بريطانيا (عدد سكانها يبلغ ٦٨ مليون نسمة) يعانون من هذه الأعراض لمدة تزيد على ستة أشهر، وغالبيتهم في سن العمل والانتاج. وتشير دراسة أخرى إلى أن أكثر من ٨٪ من السكان مصابون بأعراض ما بعد كوفيد-١٩.

وعلى الرغم من أن هذه الأرقام والنسب تعني بلاد بعينها، ولكنها قد تعكس أيضاً حجم الإصابات المتوقعة في مجتمعات أخرى تفشى فيها مرض كوفيد-١٩ مثل العراق وغيرها من البلدان التي تفتقد إلى الإحصاءات الدقيقة. وإذا اعتمدنا نسبة ٨٪ من السكان مصابون بأعراض ما بعد كوفيد-١٩ في العراق، فإن هذا يعني أن ما لا يقل عن ٤٠٠ ألف عراقي قد عانى أو يعاني من حالات ما بعد كوفيد-١٩. إن ذلك يتطلب من الأطباء ومراكز الرعاية الصحية في وزارة الصحة ومراكز البحوث في الجامعات العراقية الاهتمام بهذه الشريحة الواسعة من المجتمع العراقي والعمل على تخفيف معاناتهم الصحية.

تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٤٩ سنة، وتزداد هذه النسبة مع تقدم العمر لتصل إلى نحو ٢٢٪ من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٧٠ سنة. ووجد الباحثون أيضاً أن كبار السن، والنساء، والأشخاص المصابين بالربو، والأشخاص الذين لديهم عدة حالات طبية خطيرة، هم الأكثر عرضة للإصابة بأعراض كوفيد-١٩ طويل الأمد، ولكن حتى الشباب قد يشعرون بالتوعك لأسابيع أو حتى أشهر بعد الإصابة.

وجدت دراسة أجرتها جامعة ليستر في بريطانيا، على حوالي ١٠٠٠ شخص احتاجوا إلى العلاج في المستشفى لمرض كوفيد-١٩، أن الغالبية (سبعة من كل ١٠) لم يتعافوا تماماً بعد خمسة أشهر من خروجهم من المستشفى.

وحذرت الطبية البريطانية غايل كارسون من الاتحاد الدولي للعدوى التنفسية الحادة من أن «كوفيد طويل» الأمد يمكن أن يصبح جائحة فوق الجائحة. وقالت: «الناس يفقدون وظائفهم وعلاقاتهم. هناك حاجة ملحة لمحاولة فهم هذا الأمر».

## كم من الأشخاص يعانون من أعراض كوفيد طويل الأمد؟

تشير تقديرات مكتب الإحصاء الوطني في المملكة المتحدة إلى أن أكثر من مليون شخص قد أبلغ عن «حالات ما بعد

طويلة الأمد بعد شهر من الإصابة الأولية بمرض كوفيد-١٩، ما يعني أنّ الملايين معرّضون للمعاناة من مرض مستمر.

وفي هذا الصدد، دعت منظمة الصحة العالمية إلى إجراء مزيد من البحوث حول «كوفيد طويل الأمد» والاهتمام بالذين يعانون منه وتأهيلهم، وذلك خلال مؤتمر ضمّ خبراء تبادلوا الخبرات حول هذه الحالة التي لا تزال غير مفهومة بما يكفي.

وقال المدير العام للمنظمة العالمية تيدروس أدهانوم إنه مع تحوّل الاهتمام إلى حملات التلقيح، «لا ينبغي إهمال كوفيد طويل الأمد». وأضاف أن تأثير كوفيد طويل الأمد على المجتمع والاقتصاد بدأ يصبح جلياً، وعلى الرغم من تعزيز مستوى البحث إلا أنه «لا يزال غير كاف»، على حد قوله.

### العلاج

تختلف استراتيجيات العلاج بحسب أعراض واحتياجات كل مريض على حدة، حيث يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار الأمراض الموجودة مسبقاً عند المريض. لذا تتطلب الرعاية الصحية إعطاء العلاجات الطبية المناسبة للأعراض الحادة للمرض، وكذلك للأمراض المزمنة الأخرى التي قد يعاني منها المريض. إن من أكثر الأعراض شيوعاً هو الشعور بالتعب، وهو ما يتطلب

## كم من الوقت يستغرق التعافي من كوفيد طويل الأمد؟

يختلف الوقت الذي يستغرقه التعافي من كوفيد الطويل من شخص إلى آخر. يشعر الكثير من المصابين بالتحسن في غضون أسابيع قليلة، وسيتعافى معظمهم تماماً في غضون ١٢ أسبوعاً. لكن بالنسبة لبعض الأشخاص، يمكن أن تستمر الأعراض لفترة أطول. لا يبدو أن فرص الإصابة بأعراض طويلة الأمد مرتبطة بشدة الإصابة الأولية بمرض كوفيد-١٩، إذ أن الأشخاص الذين عانوا من أعراض خفيفة في البداية لا يزالون يعانون من مشاكل طويلة الأمد.

تشير بعض الدراسات إلى أن الأعراض المرضية قد تدوم ١٢ شهراً أو أكثر، بغض النظر عن شدة الإصابة الأولى بالفيروس، التي قد تكون قد تطلبت العلاج في المستشفى أو عدمه.

### ما أسباب حالات ما بعد كوفيد؟

لا تزال المعلومات شحيحة حول سبب استمرار معاناة بعض الأشخاص - بعد اجتيازهم المرحلة الحادة من كوفيد-١٩ - من أعراض عدّة بينها التعب، وضبابية الدماغ، ومشاكل قلبية، وعصبية. تشير الدراسات إلى أنّ حالة واحدة من كل عشرة حالات قد تعاني من أعراض



مثل ارتداء قناع الوجه أو الكمامات لحماية نفسك والآخرين، والحفاظ على مسافة ١,٨ متر عن الآخرين الذين لا يعيشون معك، وتجنب الأماكن المزدحمة، والغرف الداخلية سيئة التهوية، وغسل اليدين كثيراً بالماء والصابون، أو استخدام معقم اليدين إذا لم يتوفر الماء والصابون، والحصول على لقاح كوفيد عندما يكون متاحاً لك. يذكر في هذا الصدد أن بعض التقارير الإعلامية قد ذكرت أن بعض الأشخاص الذين يعانون من حالات ما بعد كوفيد قد تحسنت أعراضهم بعد التطعيم، إلا أن هناك حاجة لدراسة وتحديد آثار التطعيم على حالات ما بعد كوفيد.

الحصول على قسط كاف من الراحة، وتحاشي الاجهاد، مع الحرص على توافر ساعات كافية من النوم، وشرب كميات كافية من الماء، مع اتباع نظام غذائي صحي جيد ومتوازن للتخفيف من التعب.

تعكف حالياً العديد من المراكز الطبية الكبيرة في العالم على افتتاح عيادات متخصصة لتوفير الرعاية للأشخاص الذين يصابون بأعراض مستمرة أو أمراض ذات صلة بمرض كوفيد-١٩ بعد التعافي منه.

### الخاتمة

إن أفضل طريقة للوقاية من مضاعفات كوفيد طويل الأمد هي الوقاية من كوفيد-١٩، وذلك بالالتزام بتدابير الوقاية الصحية،

# التعلم من الأخطاء

## اصنع نجاحك من فشلك!

### وحقق انتصارًا من بعد الهزيمة!

مهند سلمان السهلاني

من منا لا يبتغي النجاح؟ فهو ذلك الهدف الجذاب الذي يظل يراودنا مدى العمر! فمذ الطفولة ونحن نبتغي النجاح في السباقات وتشكيل الألعاب، إلى الرغبة في النجاح الدراسي وتحقيق الغايات والمكتسبات، التي ترافقنا حتى الشيخوخة، وأخيراً نسعى سعينا الفطري لتحقيق نجاحنا الأكبر فنأتي الله بقلب سليم...

كل انسان منا يتعلم من خلال المحاولة والخطأ، فترى الطفل الرضيع إذا ما حاول تعلم المشي ينهض ثم يسقط محاولاً في تلك الحركات عدة مرات! وما إن يتعلم الدرس ويتمرن على تلك الحركات تراه تعلم المشي رويداً رويداً، ومن المؤكد أن الانسان بطبيعته يخطأ ويسهو ما خلا من عصم ربك، فليس عيباً أن يخطأ الانسان ولكن العيب هو أن يكرّر الخطأ أو لا يبالي ولا

النجاح هو الوجه الحقيقي للحياة، وهو حلم كل انسان، ويتعدّد النجاح بتعدد مجالاته في الحياة اليومية، فمنه النجاح الدراسي ومنه المهني والاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي والعسكري، ولكن هل حاولت الوصول إلى النجاح فتعرضت للفشل؟! في الدراسة أم في اقامة مشروع أو انجاز مهمة ما؟ نعم إنه الفشل ذلك الشيء الذي يجعل الانسان مصاباً باليأس والقنوط لحد قد يجعله يتخلى عن كافة احلامه وطموحاته!.



الحاضر ولا في المستقبل!، لأن الفرص تمر مرّ السحاب فمن لم يغتتمها فاتته ولات حين مندم!

ومن المهم جداً أن لا ييأس الانسان إذا أخطأ أو تعرّض للفشل، بل يجب أن لا يسمح للإحباط في أن يتربّع على عرش مخيلته وتفكيره لدرجة يجعله سلبي التفكير فيترك حلمه ويهجر طموحه، بل على العكس من ذلك يتوجب الأمر أن يزداد الانسان اصرار على مواجهة التحدي ومقاومة المصاعب وبذل المزيد من الجهود الحثيثة من أجل الوصول إلى النجاح، ولكن قد نتفق بأن ليس هذا الأمر هو مجرد كلاما يقال أو محتوى تنظيري ليس له مجالاً في ميدان التطبيق أو هو شحنة ايجابية مؤقتة المفعول من متحدث تحفيزي يتلاشى مفعولها بعد مرور بضع من الدقائق، بل ان الأمر يحتاج إلى أن يجلس الانسان مع نفسه ويفكر ملياً في اكتشاف أخطائه التي أدت به إلى الفشل، ويبحث عن الأسباب التي اوقعته في تلك الأخطاء، ولا يكفي بتلك المعرفة فحسب بل يجب أن يعرّز جهوده المستقبلية بعنصر التخطيط، من خلال وضع خطة محكمة للخطوات التي سيقوم بها والقرارات التي سيتخذها،



يتحرّز من الوقوع في الخطأ! ولعلّ سائل يسأل ما طبيعة العلاقة بين الخطأ والفشل؟ ولعلنا لا نجافي الحقيقة إذا قلنا أن الفشل يأتي من سلسلة أخطاء متكررة، وهذا يعني أن الأخطاء المتكررة هي المسؤولة عن تكوّن الفشل على جميع المستويات، وهذا الأمر الخطير يحتم على كل فرد منا أن يتعلّم من أخطائه، لأن الخطأ يوفر لصاحبه فرصة للتعلّم، فإذا آمن بتلك الفرصة وتعلّم الدرس واصلح خطاه وصل إلى عتبة النجاح، وإن لم يفعل فسيكرر عنده الخطأ ذاته مراراً حتى يصل إلى الفشل المطبق فيجد نفسه في طريق مظلم ومسدود، وسيكلفه ذلك الأمر ثمناً باهظاً وخسارة قد يستحيل تعويضها فيما بعد، لأن الحياة قد لا تمنحه نفس الفرصة التي منحتها اياه في

من المهم أن يعرف كل منا أن درب النجاح ليس دائماً مليئاً بالورود والأزهار، بل كثيراً ما يكون مليئاً بالعقبات والمصاعب والمتاعب اصف إلى ذلك التحديات، فمن لم يستعد إلى كل ذلك فإنه قد ينسحب بمجرد لقاءه مع أول تحدي أو انصدامه بأول عقبة!، فتجده لا يرغب بالاستمرار نحو الهدف، بينما لو تصفحت سجلات الكثير من الشخصيات الناجحة في أي مجال من مجالات الحياة لوجدت ان كل منهم لم يستسلم حين انصدم بالعقبات، بل واجهها وتحداها حتى فاز وانتصر بعزم وثبات، وهذا هو سر نجاح هذه الشخصيات، فعلى سبيل المثال مخترع المصباح ومكتشف الكهرباء اديسون، على الرغم من فشله

**النجاح قرين المواظبة  
والتعب والإصرار  
وليس نتيجة لضربات  
الحظ كما يظن البعض**



أخذاً بعين الاعتبار ضرورة عدم تكرار الاخطاء السابقة بأي شكل من الأشكال؛ كي يتجنب حدوث الفشل المتكرّر وحيث أن الفشل المتكرّر لا يحدث إلا كنتيجة طبيعية للأخطاء المتكرّرة، وهذا يعني أنك إذا قطعت سلسلة الأخطاء المتكرّرة فإنك قطعت سلسلة الفشل المتكرّر، وبهذا النحو ستصل عتبة إلى النجاح بكل تأكيد.

وكثيراً ما لا يكفي الوصول إلى النجاح والانتصار بضرورة التعلم من الأخطاء فحسب، بل يحتاج إلى مجموعة من القوى النفسية الايجابية أيضاً، مثل الصبر والارادة والعزيمة والاصرار وكذلك التفاؤل والأمل، لأن هذه القوى ما إن تجتمع في داخل الانسان حتى تعطيه الدافعية على الاستمرارية في المحاولة وخوض التجارب حتى الوصول إلى النجاح، وهي تجعل الانسان قويا من الداخل، والقرآن الكريم يعلم الانسان اهمية الأمل والتفاؤل وترك اليأس والقنوط اذ يقول تعالى: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ وأيضاً ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾، فإن الفرج قريب والنجاح ممكن والصبر قوة والأمل دافعية والتفاؤل استمرارية على مواصلة السير لتحقيق الاهداف.



واحدًا من أشهر مليارديرات العالم! بدأت قصته بركوب دراجته يوميًا إلى اقرب فندق اليه بمسافة ٤٠ دقيقة كما يذكر، وذلك ليعرض خدماته على السياح هناك ومن أجل أن يتعلّم اللغة الانكليزية ويتقنها، وقد فشل جاك في اختبارات القبول بالجامعة مرتين على التوالي!، وقد تقدّم للعمل في السلك العسكري وتم رفضه، ولم يحالفه الحظ حتى في ان يعمل في مطعم يقدم أكالات الكنتاكي، بعدها عمل بصفة مدرس للغة الإنجليزية براتب ضئيل للغاية يقدر بحوالي ١٥ دولارًا أمريكيًا كل شهر!، واستمر الحال هذا لمدة خمس سنوات متتالية، إلا أنه بعد ذلك استعان ببعض اصدقائه لإقامة مشروع حلمه المنشود، إذ قام بإنشاء

دراسيا كما هو معروف عنه في قصته الشهيرة إلا أنه نجح بجدارة في ذلك الاختراع والاكتشاف الكبير، ويقال أن حتى هذا النجاح لم يكن من الوهلة الاولى أو التجربة رقم واحد، بل تم ذلك من بعد سلسلة من المحاولات الفاشلة والتجارب الخاطئة إلا أنه لم يستسلم وشخص الاسباب وغيّر الخطط حتى وصل إلى ذلك الاكتشاف الذي احدث طفرة كبيرة في مجال التكنولوجيا على مستوى العالم، أضف إلى ذلك قصة نجاح (جاك ما) صاحب أكبر موقع للتسوق الالكتروني من بعد موقع الأمزون والذي يعرف بإسم (علي إكسبريس أو علي بابا)، إذ عانى مؤسس هذا المتجر الالكتروني من الفقر لسنوات طويلة قبل أن يصبح

## مجتمع وشباب

جاك من إنسان فاشل اقتصاديا وبين كونه من أشهر مليارديرات العالم!

أن معظم المحاولات الجديدة يتخللها أخطاء، وهذه الأخطاء قد تتطور لتعرض صاحبها إلى الفشل، ولكن الاستفادة من تلك الأخطاء وتلك المحاولات الفاشلة هو ما يعطي الإنسان الخبرة، وهذه الخبرة المتراكمة هي التي ستنتفعه في إجراء سلسلة محاولات جديدة وخوض تجارب متعددة حتى الوصول إلى النجاح، وهذا يعني أن الهدف المشروع والغاية السامية يجب أن لا تترك لمجرد تعرض الانسان للفشل بأي شكل من الأشكال، وإنما ما يجب هو تغيير الطريقة الفاشلة التي لم تستطع من خلالها تحقيق هدفك المنشود.



متجر الكتروني كبير استطاع ان يقدم خدماته للملايين عبر انحاء العالم ويقدم لهم كافة المنتجات، ويذكر أنه اختار تسمية المتجر تلك نظراً لقصة علي بابا الشهيرة والتي تذكرها مختلف الثقافات مع اختلاف الالفاظ ووحدة المفهوم ولاسيما مع عبارة «إفتح ياسمسم» التي تعتبر المدخل الأسطوري لكافة الكنوز في تلك القصة الشهيرة، فكان ذلك الفاصل بين كون





## حالات معاصرة

### «منطقة الراحة ومنطقة البطولة الزائفة»

حسن الجوادي

يعتقد بعض الناس أن وعيه مثل المدينة المحصنة التي لا تُخترق أبداً، فيجمد أو ينتهي عند نقطة محددة من الإدراك وينعزل عن التقدم والتكامل تحت ذريعة «ما معي من الوعي يكفيني لأقطع أشواط الحياة الشائكة بلا اشغالات فكرية مجهددة ومقلقة»، هذا الاعتقاد يتولد حين يُسلم الإنسان وعيه إلى جهله الذي يمكن أن نسميه «بمنطقة الراحة»! وهي سعي الإنسان في كل حياته إلى الركون إلى الجمود والسكون حين لا يريد التقدم ولو خطوة إلى الامام، فهي ليست منطقة فحسب، إنما هي مخزن الفشل والتبرير لكل ما يمر به الإنسان من نكبات وترهلات وكسل!

تحتاج إلى مزيد جهد واعمال فكر إنما هي فرصة لمن عاشها بسعادة!

يتصور بعض الناس أنهم يسعون لترك بصمة يذكرون من خلالها، وإن ما ينبغي عليهم فعله هو أن يجري ذكرهم على ألسنة الناس، حيث ينادونهم بالشوارع والازقة وتزيد هتافاتهم وتكثر صورهم على لوائح الإعلانات والجدران العامة والخاصة، وهذا النوع

يعتقد بعض الناس أن ما ينبغي أن يسعى له هو المقدار البسيط في هذه الحياة حيث الكفاف من كل شيء، بما في ذلك التعلم والتعب وتجد قائمة تبريرات عند هذا الصنف من الناس، ولا يباليون إذا وجهت لهم النقد أو دفعتهم لتغيير هذه القناعة التي تستند إلى منطقة خطيرة للغاية في تاريخ الانسان، بل يصرون على أن الحياة لا



المدير وموظفيه، ولا سيما حين يصفع المهنية ويضرب بها عرض الحائط!

يبدو أن منطقة الراحة لا تتقاطع كثيراً مع منطقة البطولة الزائفة إذ أن مركزهما الخيال، يتطوران عبر الممارسة المستمرة، إذ أن كل شيء يبدو صغيراً حتى يكتمل أو ينمو أو ينضج، فتتضح أو تكتمل الأفكار عبر الممارسات والتجارب الوفييرة، فقد عاش عدد من الناس تحت تأثير منطقة الراحة لتكون منطقة جحيم في حياتهم، وعاش بعض آخر تحت تأثير منقطة البطولة الزائفة لتتقلب حياتهم وحياة الآخرين إلى دم أو ظلم أو استعباد أو اضطهاد إلى آخره من سلسلة البطش.

من التفكير تغلغل إلى الناس مع بداية تطور وسائل الاتصال ولا سيما مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يجد بعضهم نفسه في شهرته ومدح الناس له، ويطير من الحقد إذا وجه له أي نقد، بل يحصل ما لا تحمد عقباه. ومرجع ذلك إلى منطقة البطولة الزائفة! هذه المنطقة التي ينهار الانسان حتى يصل اليها إذ يشعر أنه يتربع على عرش الدنيا وتبدو كل الأشياء بمتناوله، هذا النوع من الزهو يدفع المجرم لتبرير جرمه، والقائد يصير الأشياء المحرمة مباحة، والجار يخرس جيرانه وهكذا سلسلة دواعي البطولة الزائفة تشتعل في رؤوس أصحابها، إلى أن تصل إلى



نفسه والآخرين. وهناك مناطق أخرى غير منطقة الراحة والبطولة الزائفة، ولا تقل خطورتها أو تأثيرها السلبي على حياة الناس منهما.

### كيف يرسم الانسان حدود هذه المناطق؟

الحق، لا يصح الاهتمام برسم حدود المناطق أولاً، بل ما يهم أن نفهم هذه المناطق بصورة ذهنية وعملية، لأن بعض الناس يتصور أنه خارج منطقة الراحة ولا يجب الدخول فيها إلا أنه من حيثية عملية واقع فيها، مثل الذي يعلم الناس الوقاية من الخطر وهو لا يتوقاه، فالانتباه إلى الحال العملي اليومي الذي فيه المرء في غاية الأهمية ومن ذلك مراجعة الأولويات في حياتنا، إذ يمكن للإنسان أن يكتشف

### هل يمر أحدنا ويزور هذه المناطق في حياته؟

طالما أن المنطقتين في عالم الخيال أول وهلة ويرتبطان بالأخلاق والوعوي فإن تعرضنا لهما أمر واضح ولا نقاش فيه، على أقل الاحتمالات وأبعدها تراودنا فكرة السكون والانزواء في كل الأشياء والاكتفاء بالجهد اليسير والعمل البسيط والعطاء القليل وهكذا إلى أن نموت من الفشل، وبذلك نكون من ضحايا منطقة الراحة، ويمكن أن تراودنا فكرة السيطرة وحب الغلبة والانتصار بالحوار أو المعركة الخاسرة أو تملك الآخرين أو إقصاء المختلف وغيرها من الصور حين نقع في فخ البطولة الزائفة وتلك منطقة محرمة في دولة العقل والأخلاق حيث يهلك الانسان

## مجتمع وشباب

جادة الحق وقد ضيع الحق بالغفلة وأمات الصبر بالعجلة وحفر قبره لنفسه قبل مواعده لم يحمل زاد راحلته إلى مقره.

توغل إنسان اليوم بالسعادة التي صنعها بذهنه إذ يلهث وراء دنيا لا تشيعه ولا تحقق رغبته، لا يشبع منها إلا بالألم والتعب ولا يخرج منها إلا بالضعف والشفقة، لقد نسي الإنسان أن التعلق بالأمال الزائفة حبل من حبائل ابليس يشغله عن ما وراء الدنيا كما يُشغل الطفل بملهات الفطام غفل عن أولها فجهل آخرها، واضطرب مواعده وضاق به أمله.

إن المرء يملك أعظم طاقة في هذا الوجود، مكنه الله تعالى أن يكون أعظم مخلوقاته وأن يستحق خلافته وسفارته في الأرض، لكنه ينام ويسكن ويأمن ويلهو ويغفل فيعطل طاقته ويشل حركته ويزيد الناس كثرة في ألوأنهم ولا يزيدهم فائدة ولا رحمة ولا حكمة.

الحذر أيها الانسان من دخول منطقة الراحة حين تركز إلى الدنيا فيزهو الكسل بعينك وتراه أجمل ما فيها، وترى الابداع والحركة والتقدم أشياء بائسة أو زائفة، والحذر من دخول منطقة البطولة الزائفة والسيادة على الخلق بما لا تستحق فالسعي وراء هدف غير نبيل كمن يسعى للنار بلا وقاية، فإننا أبصرنا الدنيا ورأينا في تجاربها كيف هلك من تزعم بلا حكمة ولا بصيرة وكيف قُهر من أقهر غيره.

مدى وعيه أو طريقة تفكيره وفهمه للحياة من خلال استحضاره واستذكاره لاهتمامه ومشاغله المستمرة، فالمرء مع ما ينشغل به، بل المرء هو ما ينشغل به، فمن انشغل بالفشل سيفشل ومن انشغل بالحب سيحب ومن انشغل بالوهم سينحرف كثيراً ومن انشغل بالفلسفة أوشك ان يكون فيلسوفاً أو يفهم الفلسفة على الأقل، ومن انشغل بدرسه حصل مراده ومن انشغل بتربية نفسه فاق الجميع حتى وان لم يدرك ذلك.

إن المرء في هذه الحياة يحتاج إلى واعظ من نفسه ورؤية حقة وصراط مستقيم، فالواعظ يدفعه والرؤية تحركه والصراط حافظه من الانحراف والانجراف، ليكمل مسيرته بلا فشل أو كلل أو ملل، فإن حوادث الأيام تدفع الانسان إلى السكون والبحث عن الراحة أو السعي لتحصيل بطولة وسيادة مزعومة فارغة من محتواها لا تليق به ولا يليق بها، فإن انسان اليوم اشتبك مع الحياة كما يشتبك الماء بالطين،

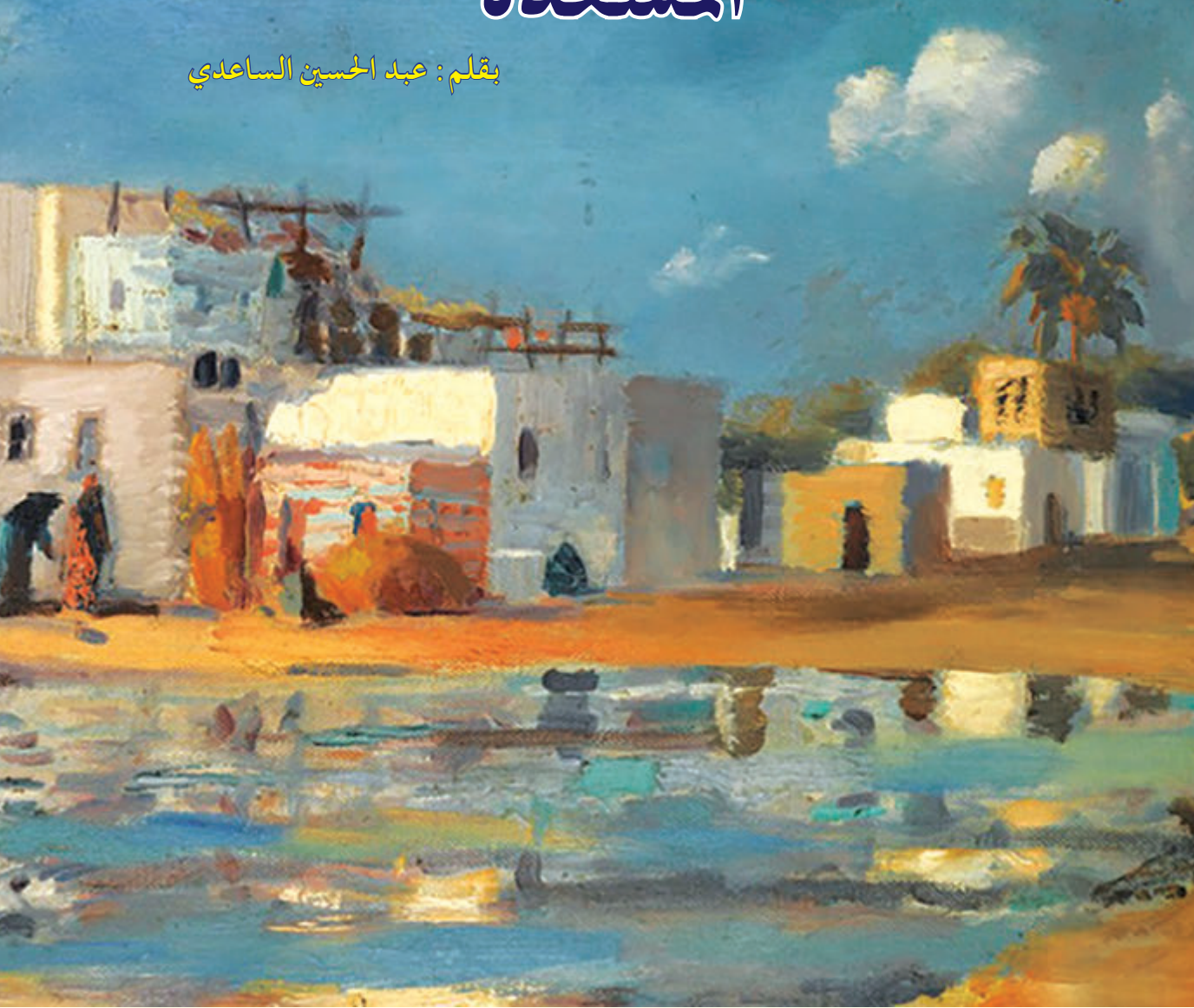
لا يصفو لشارب ولا يطيب لناظر، سد عينيه من النظر إلى طريقه وأغلق قلبه عن التأمل في مساره، لم يهتد بنور العقل إلى





# المسعدة

بقلم: عبد الحسين الساعدي





وهم مسلمون إلا بعض البيوت، وما كانوا يرونهم ولا هم يرون أنفسهم إلا من أبناء هذا السلف، فشيخ (جثير) كبير الصابئة المندائية كان يعمد أبناء طائفته في نهر المسعدة، ويعملون بصياغة الذهب وصنع القوارب وغيرها من الأعمال اليدوية، وكان (كبيص، وكليص) المسيحيان يمتهانان الطب في تلك القرية، وكان (بيت سطيح) التجار، وكانوا مرايين، فتحدث بسبب الربا بعض المنازعات لكن سرعان ما تحل في مضيف أحد الشيوخ، بل حتى الغجر إن حلوا في القرية فهم من السلف ولن يفكر أي شخص بالتعدي عليهم.

ينتهي شط المسعدة إلى الهور، وتحيط به أراضي تزرع الجهة الجنوبية منها القريبة من الهور -التي تسمى (بالذنايب)- الرز، والجهة الشمالية التي تقع في أعلى النهر (صدور الشط) بالحنطة والشعير، أمّا الخضروات والبقوليات فلا يزرعون منها إلا ما يحتاجونه على ضفاف النهر.

كان أهالي المسعدة لا يعيرون أهمية للساعة فهم يعرفون الوقت ومواعيدهم مرتبة ومضبوطة، حيث الشمس في

كانت قرية صغيرة هادئة، تغفو على شاطئ نهر المسعدة الذي تحمل هي -والأرض المحيطة بها- اسمه، كان أهلها ينتسبون لجد واحد، فهم أخوة أو كما يسميهم أبناء العشائر (سلف)،



تشرق وتغيب مع أصوات الطيور وياقي الحيوانات، كانت أصواتاً أعذب من كل سمفونيات العالم، فإن نسيت فلن انسى صوت ديك الدراج (ديج الحجل) وهو ينادي: (سجين باراسك طبر) فهكذا كنا نترجم صياحه، وعند الليل كان أبناء سلف (المسعدة) -ممن لم يذهب (لنطارة الخنزير) أي حراسة الحقول من الخنازير- يجتمعون في المضيف يتبادلون الحديث، كان المضيف هو السلطة التشريعية والتنفيذية، بل حتى السجن فمن يعاقب يربط على إحدى (شبابية) الركائز التي تثبت بناء المضيف على الأرض. لا يستطيع أي قلم مهما كان سيالاً أن يحيط بعادات وتقاليد وهدوء وأمان وتحابب أهل قرية المسعدة، كل شيء كان عندهم مشتركاً، فقد رقصت ثلاث قرى أو أكثر فرحاً عندما در اللبن في ضرع بقرة (بسيا) <sup>(١)</sup>، وفي يوم من الأيام حل فيها ضيف يسمى نفسه (صويحب) كان صويحب شخصاً لبقاً عارفاً بكل خصائص وطباع أهل المسعدة وياقي القرى المحيطة بها، وكان نشطاً فهو تارة في هذه القرية وأخرى في تلك، يقدم

١- الحادثة حقيقة وقد وقعت في قرية الهيلي من حوالي ١٠٠ سنة أو أكثر وكانت أهزجتهم: نشكر سلامة مزبان والمال بعده بجيسه (أي كيسه) ومزبان هو شيخ عشيرة السواعد بيت زامل في وقتها.

النهار تقسم الوقت إلى شروق الشمس، لأن الصباح عندهم قبل الشروق، والفجر قبل صلاة الصبح، والضحى عند ارتفاع الشمس، ثم الظهر ثم العصر، ثم (مصيفران الشمس) أي عندما تصفر الشمس وتنزل في الأفق، ثم (سلام الشمس) أي مغيبها، ثم المغرب، ثم (عشيات) أي عندما يخيم الظلام، ثم النجوم تتكفل بتقسيم الليل إلى أن (ينظر الضوء) أي يخرج ضوء الشفق قبل صلاة الصبح، أما بيوت المسعدة فلا تحتاج إلى الأبواب إلا لتحمي ساكنيها من البرد والحر، فالمنطقة آمنة إلى درجة كبيرة حتى عرن الكلب يعرف حدوده فلا يتعداها ويدخل عتبة الباب، والجار لا ينظر إلى جارته فهو أعمى إن هي برزت من بيتها، وكانت أوقاتهم مزدحمة لكنها منظمة، هم أناس اجتماعيون لا يملون اللقاء والحديث، فهم ما بين شروق الشمس والظهر في حقولهم يدارونها، والحيوانات تجمع كلها وتأخذ للمراعي بنظام (النوبة) أي كل يوم على شخص أو اثنين رعي المواشي، وعندما (يكسر النهار) أي تضعف حرارة الشمس في الصيف يجتمعون في (مكسر) بيت أحدهم، أي جانب أحد البيوت، يتبادلون الحديث عن أمورهم الخاصة، وكانت الشمس

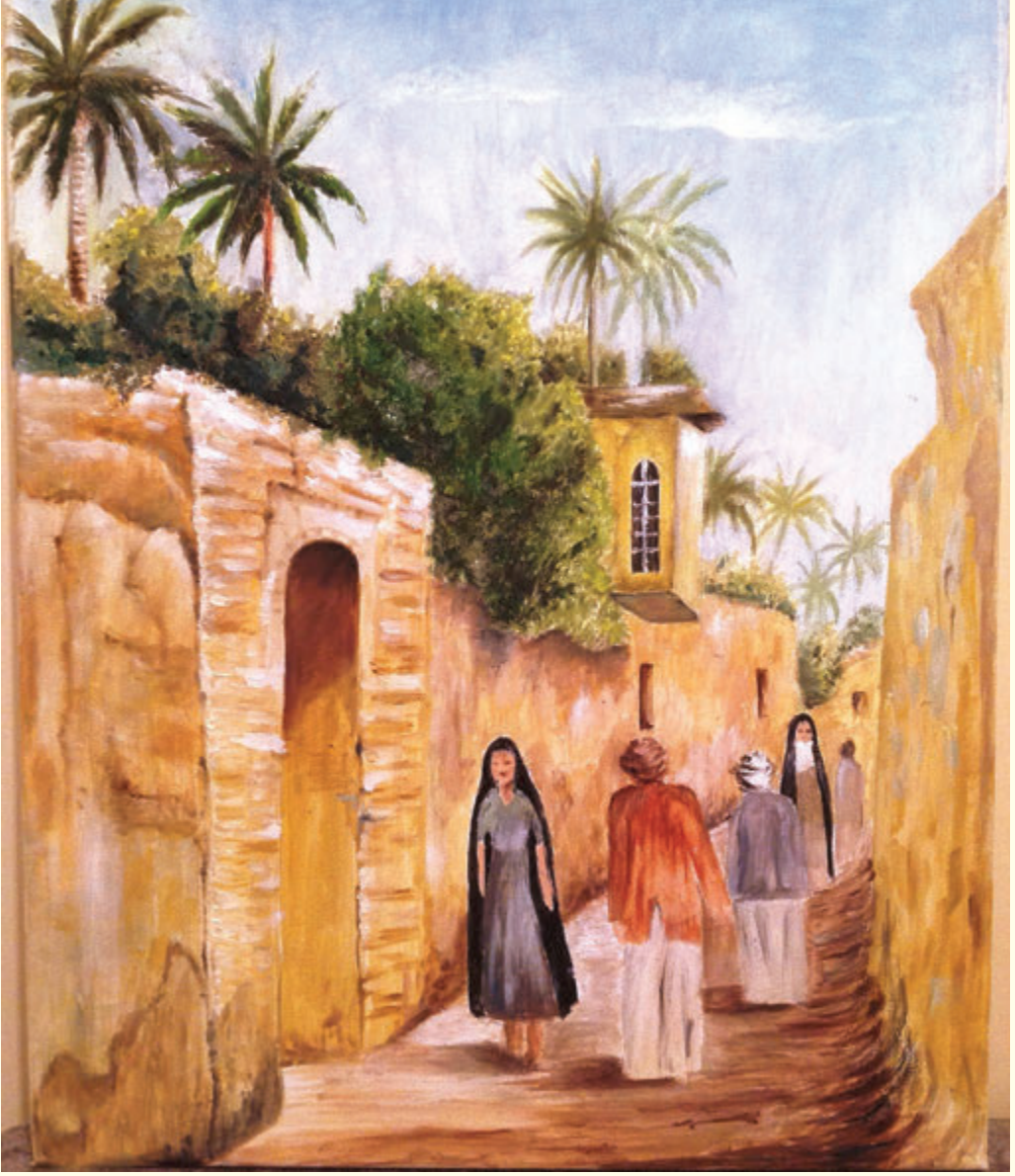
الواحدة، لذا لا يصلي ولا يقيم أي شعائر حتى لا يعرف دينه ومعتقده، وقد أعجب كلامه أهل القرية، وصار الشاب منهم يقلدونه ولا يصرحون بدينهم، ويتحاشون عن اظهار شعائرهم وطقوسهم، رغم أن القرية كلها يعرف بعضها بعضاً ولم تحدث في تاريخها أي مشكلة بسبب الدين والمعتقد.

كان (صويحب) يجلس يوماً عند (مكسر) بيت (لازم بن سعيد بن فضالة) عندما راح ينظر -وهو يتتهد ويهز برأسه- إلى بيت (أمين بن حبيب بن فضالة) فانتبه له (لازم) وتساءل

النصائح في كل شيء، فهو عارف لا يجاربه أي خبير آخر، يتنقل بين بيوتات القرية، يعالج المريض، ويختن الصغار من غير ألم عندما ينثر على العضو مادة سحرية في قارورة صغيرة، وسرعان ما يتشافى من يختنه صويحب، ويقوم من مرضه من يعاينه، وكان يجول بين المزارع والحقول، يقدم المشورة المجانية ويعلمهم معايير الماء الصحيحة، وكيف التخلص من النباتات الطفيلية التي تآذي محاصيلهم وتقلل منتوجها وجودتها، لكنه كان حساساً في قضية الأديان فهو يقول بأنه لن يكشف عن دينه كي لا يثير الفتنة بين أهل القرية







مندهشاً عما فعله (صويحب) فرد عليه بأنه لا بد أن يصنع سياجاً لبيته، لأن (أمين) ينظر إلى فناء بيت ابن عمه، ورغم إلحاح (لازم) لم يخبره (صويحب) بأكثر مما حدث، ولا تعرف القرية بشيء غير أن سياجاً عالياً قام بين بيت (لازم) وبيت (أمين) -وهو مصغر (أمين)-، وقد كثرت هذه الأسيجة بين البيوت كل ما نزل (صويحب)

في (مكسر) أحد البيوت، وصار يتهم وبعضهم الآخر، وقل التزاور بينهم وتشنتت شمل السلف، وكثرت السرقات رغم تحصين البيوت، أما الشباب فقد ملوا العمل في الحقول وصار أملمهم في العاصمة، فبعد أن كان الحلم الأوحد لشباب المسعدة هو زراعة حقل وامتلاك قطيع ماشية بعد زواجه من إحدى بنات عمه أو القرى

وهو الذي جهزه ببذور وساعده حتى صار فلاحاً ميسوراً يملك قطيعاً من المواشي، وصار لا ينفك يردد علنا بأنهم مظلومون قد أكل حقهم ابن عمهم الشيخ.

اختفى (صويحب) من المسعدة بطرفة عين كما جاء بمثلها، ونسأه الناس، وصار لا يُذكر إلا كما تُذكر الاساطير، فقد قال (وليد) -وهو من شباب القرية، ممن ذهب يدرس في المدينة-: (صويحب) أكذوبة افتعلها الشيخ حتى يشغلنا به عن التفكير بحقنا المستلب، وكان هذا الشاب وزملاءه لا يتكلمون إلا بالكلمات الغربية، ويمشون بخيلاء متفاخرين، ويقولون يجب أن تكون المسعدة (موسكو)، وقد قال عنه بعض أقرانه ممن لا يجيد كرة القدم ولا زال يلعب الصولجان<sup>(٣)</sup> رغم أن جميع شباب المسعدة هجروا الصولجان وصاروا يلعبون كرة القدم، كان يقول هذا الشاب متندراً عنهم: - تدرّون ليش فروخ المدارس<sup>(٤)</sup>، يشيلون شمسية، والسما صافية؛ لأن بـ(موسكو) الدنيا مطرت)

٣- لعبة تشبه لعبة الكؤف غير أنها تلعب من على سهوة الجواد.

٤- يعني الشاب الذين يدرسون في المدارس الرسمية، وهو كناية عن بعض من تنكر لثقافته.

المجاورة، بات على حلم العمل في العاصمة جامع نفايات، أو عامل بناء، وأكبر الأحمال أن يصبح (كندير)<sup>(٢)</sup>، فصويحب الذي لا يكذب أبداً قال لهم: بأنهم في العاصمة يقبضون أتعابهم يوماً بيوم (يومي)، وأن ابن عمهم شيخ السلف وكبيره متسلط يعاقب الأبرياء ويأخذ كل محاصيلهم، حتى أن راهي بن سالم تمرد على ابن عمه شيخ السلف وأراد حرق المضيف لأن الشيخ عاقب أحد السارقين الذي تجاوز على بيت أمين بن حبيب بن فضالة الذي هجره بعد رحيله إلى العاصمة، بل حتى باقي رجالات السلف الذين أمسكوا اللص متلبساً بجرمه بعد أن اختلى بهم صويحب صاروا يناصرون (راهي) ويقولون بأنه بريء والشيخ عاقبه لأنه أراد التغطية على فعلته المشينة مع حرم (أمين)، وكان (لازم) قد تناسى ما فعله مع ابن عمه وصار يتباكى بحرقة مفتعله وهو يصيح: (أخ خوية، راح أموت خوية عفت بيتك سوده عليه بسبب هذا الدثو، و(راهي) نفسه -الذي كان كثيراً ما يختلي مع (صويحب)- قد أنكر أن ابن عمه الشيخ هو الذي استقبله واعطاه أرضاً مستصلحة للزراعة،

٢- أي رئيس عمال بأحد المعامل



## المئذنة الملوية

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

هذا البناء الفريد من نوعه، إذ لم يسبقه بناء لمئذنة بهذا الشكل، الحلزوني وارتفاعها الشاهق وقدمها وهي من أقدم مآذن العراق الشاخصة، تبعد ٢٧ متراً شمال المسجد الجامع الذي هو أيضاً أقدم جامع شاخص لم يهدم أو يعمر أو يوسع بعد أن أكمل تشييده، ولم يُضف إليه، أو يُحور فيه في وقت لاحق، إضافة إلى أنه أوسع الجوامع حيث تبلغ مساحته الكلية حوالي ١٦٧ ألف متر مربع، إن مهندس هذا الأثر قد حقق الجمع بين فخامة البناء ومتانته من جهة، وتناسق أجزائه وجمال مظهره من جهة أخرى، ثم الأداء الوظيفي من جهة ثالثة، وقد جعل المئذنة شمال الجامع ليصل صوت المؤذن إلى أبعد مكان، على إعتبار أن هبوب الرياح على الغالب تأتي من الجهة الشمالية.

وسلمها لولبي، وهناك من يحتمل أنها مشتقة من شكل برج كور قرب فيروز آباد في إيران، لكن الأخير مقطعه مربع بعكس الملوية ذات المقطع الاسطواناني، ويرى الدكتور أحمد فكري أن المنارة الملوية لم يكن لها نظير من قبل بنائها ولا من بعد. [م. سومر ع/٢٦، س/١٩٧٠].

المئذنة بناء قائم بإرتفاع أكثر من خمسين متراً، تستند على قاعدة مربعة ترتفع عن سطح الأرض بأربعة أمتار، وقد علل قسم من علماء الآثار أن طرازها مشتق من فكرة بناء الزقورات، التي كان العرب يطلقون عليها: الهيكل، ونفى آخرون ذلك لكونها مستديرة، ومدرجة الطوابق،





الخامسة فيكون ارتفاعها ٥،٩٤ متر، ببناء حنايا متجانسة تدور حول الطبقة وهي معقودة باقواس.

ويدور حول طبقات المئذنة سلم حلزوني يبدأ من الجانب الجنوبي لبدنها أي المقابلة للجدار الشمالي للمسجد الجامع، وعدد درجاتها ٣٩٩ درجة بمعدل عرض ٢ متر، ويذكر هرتسفلد أنه كان على الجانب

وفوق القاعدة المربعة التي ذكرناها ينتصب بدن المئذنة، وهو بناء مؤلف من خمس طبقات تتناقص سعتها كلما ارتفع البناء، ولنبداً من الجهة المقابلة للضلع الشمالي للمسجد الجامع، ليكون إرتفاع الطبقات كالتالي: الطبقة الأولى: ١٠،٢ متر، والثانية: ٨،١٢ متر والثالثة: ٨،٨٣ متر، والرابعة: ٨،١ متر، وأما الطبقة



## حديث الصورة

وتم ترميم المنارة عام ١٩٧٠ وشُيِّدَ درج حديث ليسهل الصعود إلى القاعدة المربعة، وأجريت الترميمات على السلم الجلزوني وتم صيانة الأقسام العليا منها، وكذلك نصب مسند حديدي بارتفاع مناسب حول بدنها.

بقي أن نذكر أن مصمم ومنفذ هذا البناء الشامخ هو المهندس العبقري دليل بن يعقوب النصراني القادم من الحيرة، مسيحي يبني المسجد الجامع ومئذنته وأبنية أخرى في سامراء، وعلي يديه أتم البناء عام ٢٣٧هـ/٨٥١م؛ وليس هذا فقط بل تأثر البناء بصورة عامة في دور سامراء بالطراز الحيري [مروج الذهب/٤/٨٧].

واشترى الإمام علي الهادي<sup>(ع)</sup> دار دليل بن يعقوب النصراني فسكنها مع أهله وعياله الذين جاء بهم من المدينة معه، ولما توفي الإمام<sup>(ع)</sup> سنة (٢٥٤هـ/٨٦٨م) دفن في صحن داره أو في حجرة من حجراتها، وفي سنة (٢٦٩هـ/٨٧٣م) توفي الإمام الحسن العسكري<sup>(ع)</sup> فدفن إلى جوار والده. وفي نفس العام توفيت السيدة نرجس والدة الإمام المهدي<sup>(ع)</sup> ودفنت خلف قبر الإمامين بمسافة قليلة. أي أن العتبة العسكرية في سامراء هي بالأصل دار المهندس باني المئذنة الملوية في سامراء.



الخارجي من السلم سياج ربما كان من الخشب معللاً ذلك بعثوره على ثقوب عديدة في الدرجات اعتقد أنها كانت لتثبيت قوائم ذلك السياج، وينتهي ذلك السلم في نقطة تقع عند الجهة الجنوبية في أعلى المنارة، حيث يوجد مدخل مسقف بعقد من الطابوق منتظم عرضه نحو ١,١ متر وارتفاعه ٢,٩ متر. (م. ن.).



# ابن الشيطان

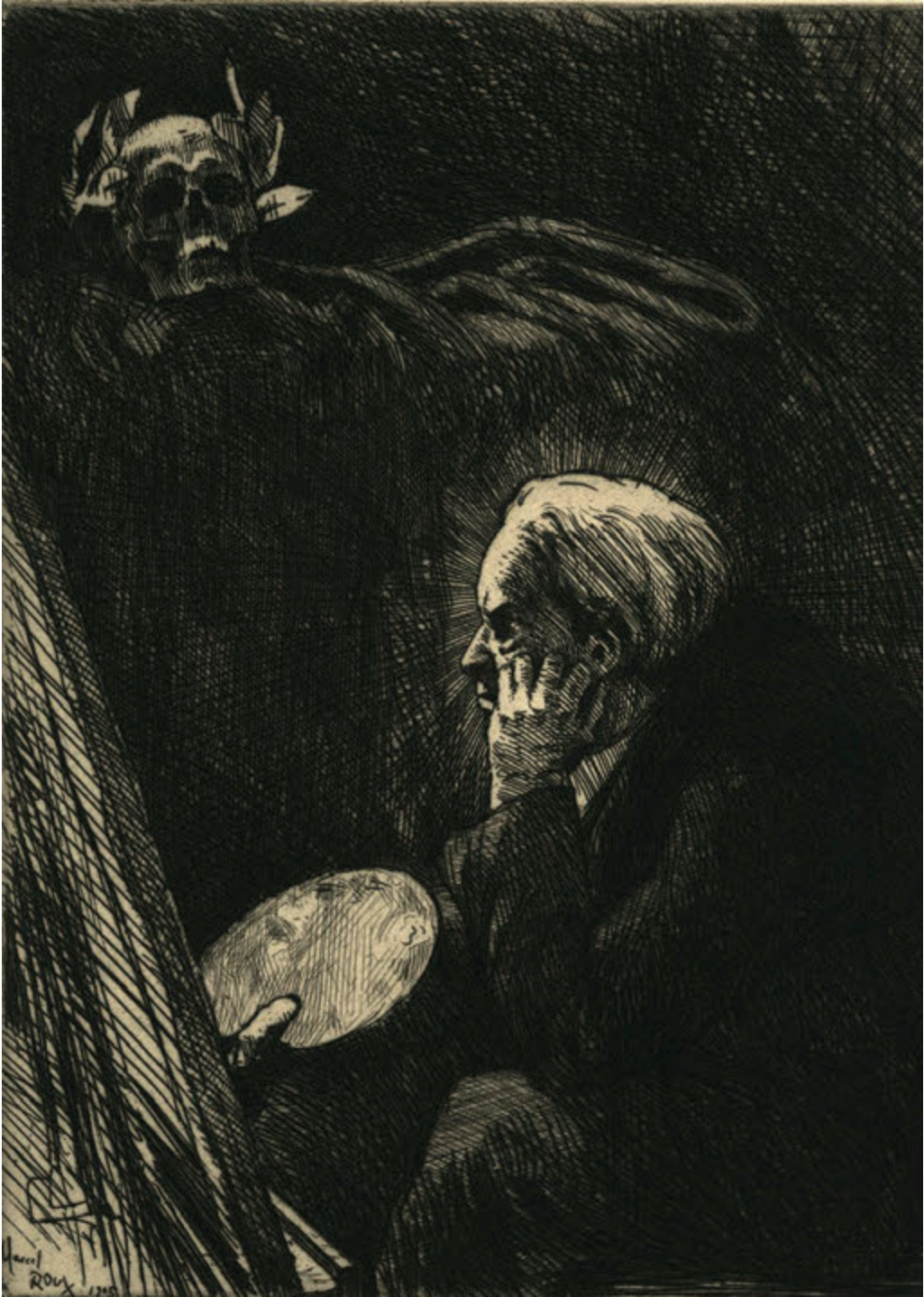
عبد علي الساعدي

قصص كثير نسجتها الحكماء على لسان الحيوانات والجن، بل وحتى النباتات، وغيرها من عموم المخلوقات، ولا نغالي إن قلنا أجمعها فيه موعظة، والهدف من صياغتها بهذا الشكل كي يسهل حفظها وحتى يكون تأثيرها أكبر؛ لأنّ الذهن يعشق التشويق والعبارات السهلة.

منهما صاحبه، وخطورة الفعل هي التي تحدد من أكثرهم شيطنة، وفعلاً افترقا، وعند الصباح قال إبليس لصاحبه: حدثني بفعلك، فرد الانسي: بأنه ذهب لعشيرتين متجاورتين وأثار الضغائن وأشعل نار الفتنة بينهما، وياتا في حرب قد كثرت قتلها ولن تنتهي بسهولة، فرد ابليس: إنه عمل شيطاني كبير، غير أنني غلبتك بما فعلته في ليلتي قد وسوست لرجل وامرأة متزوجة حتى جعلتهما يزنيان وستحمل المرأة وتنجب ولداً مثلك أيها الشيطان الانسي، وسيثر الفتنة في قابل الأيام.

قصتنا اليوم هي حوار دار بين إبليس اللعين وبعض البشر من شياطين الانس، الهدف منها ابعاد الناس عن اثاره الفتن، وهم يرون أن من يثيرها إمّا الشياطين أو أبناء زنا، والقصة هي:

في ليلة من الليالي جلس إبليس مع شيطان إنسي وصارا يتفاخران بأفعالهما، فقال الإنسي فيما قال: بأنه يستطيع أن يفعل أفعال شيطانية من غير معونة ابليس، بل يعجز عنها إبليس نفسه، فانكر ذلك إبليس، ثم صار الاتفاق بينهما على أن يقوم كل منهما بفعل شرير في ليلتهما، وفي الصباح يلتقيان ويحدث كل



# مختبرات الكفيل

فرق طبية عراقية وعربية وأجنبية وبتقنيات

تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة

رشاد الخالدي

أعلن مستشفى الكفيل التخصصي في كربلاء عن إجرائه أكثر من (٥٧) الف عملية جراحية منذ إنفتاحه ولغاية شهر كانون الاول من عام (٢٠٢٠)، بنسبة نجاح (٩٨,٤٦٪)، في حين أوضح أن نجاحه تحقق بفضل ملاكاته وتقنياته الحديثة.

الملاكات الطبية والتمريضية والإدارية العاملة فيه وتقنياته الحديثة التي واكبت التطور الطبي عالمياً.

من جانبه قال مسؤول القسم الطبي بالمستشفى الدكتور أحمد عبودي، إن المستشفى أجرى العديد من العمليات المتميزة ومنها تقويمية للأطراف (بتقنية الاليزاروف) وعمليات جراحة قلب الأطفال بإعمار صغيرة وأوزان قليلة جداً وزراعة الكلى والشرابين وعمليات تعديل تشوهات الظهر (السكليوزس)، وكذلك عمليات رفع الأورام الخبيثة والحميدة وعمليات الدماغ من قبل فرق طبية من بلدان العالم المختلفة.

من جانب آخر قال إختصاصي جراحة

وقال مدير المستشفى الدكتور جاسم الإبراهيمي، في حديث صحافي، إن المستشفى منذ إنفتاحه ولغاية شهر كانون الاول من العام ٢٠٢٠ أجرى (٥٧,٨٢٦) ألف عملية جراحية وتنظيرية بمختلف التخصصات الطبية وكانت نسب النجاح عالية حيث بلغت الـ(٩٨,٤٦٪) وهي تضاهي أكبر مستشفيات العالم تطوراً.

وبين الإبراهيمي، إن العمليات أجراها أطباء عراقيون وعرب وأجانب بتخصصات جراحة القلب والجملة العصبية والدماغ والعظام والمفاصل والجراحة العامة وغيرها، وإن ما حققه المستشفى من نجاح يستحق أن نفخر به وهو جاء بفضل



مستشفى الكفيل التخصصي أجرى أكثر من  
(٥٧) ألف عملية خلال ستة أعوام  
بنسبة نجاح (٩٨,٤٦%)



الجملة العصبية بالمستشفى الدكتور سامر فيصل، إن مستشفى الكفيل يتميز بإملاكه صالات حديثة جداً والتي كان لها الدور الكبير لدفع الأطباء بإجراء عمليات لم يكن بإمكانهم إجرائها داخل العراق سابقاً، فقد قدم الكثير من التسهيلات من خلال توفير تقنيات أكثر حداثة وتطور، موضحاً إن هذه الصالات تعمل وفق نظام الجودة العالمية الـ(I.S.O)، وقد أجريت العديد من العمليات النوعية بعيداً عن الجراحة التقليدية التي كانت تعمل على شق واسع من الجزء المستهدف للمعالجة لغرض السيطرة عليه وأصبح البديل عنها هو استخدام تقنيات متطورة ومنها الناظور والمكروسكوب والكوزا وغيرها.



# من أيام السنين العجاف

بقلم باسم الساعدي

أيام الحصار الاقتصادي الذي فرض على الشعب العراقي، بعد دخول السلطة العفلية للكويت سنة ١٩٩٠، مرت على عموم العراقيين ثقيلة قاسية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وجمع تفاصيلها يحتاج لموسوعات ضخمة، وفي هذه العجالة سنذكر -إن شاء الله تعالى- بعض أخبارها مما كنت شاهداً عليه في منطقتي.

## بداية الحصار

أذكر مقدارها، فصار الناس يشربون الشاي مع التمر أو قليلاً من السكر بطريقة (الدوش) أي يضع السكر في فمه ثم يرتشف الشاي، أما الخبز فقد صار الرغيف كقطعة البسكويت إلا أنه أسود وطعمه مر لاذع، أما الإدام فهو مفقود وإن وجد فماء وبصل من غير توابل، وفي موسم زراعة الباذنجان من سنة ٩٤-٩٥ صار هو الرفيق الدائم للمائدة العراقية حتى أكثروا من ذكره بنواديرهم.

عندما فرضت الأمم المتحدة العقوبات الاقتصادية بقرار رقم ٦٦١، في ٦ آب ١٩٩٠ قامت الحكومة العراقية بإعطاء المواطنين حصة تموينية وافية نسبياً، ولم تدم غير أشهر حتى بدأت السلطة البعثية بالاستقطاعات، فقد ألغت كثيراً من مفردات الحصة التموينية، وكذلك قللت الحاجات الضرورية مثل الطحين والرز والسكر والشاي، فصار ستة كيلو غرام، والرز كيلو غرام واحد، والسكر نصف كيلو، والشاي بعض غرامات لا

ومضخات الماء، فهم يحفرون الأنهار أو يطهرونها من الطحالب والقصب بأيديهم وكذلك يهيئون الأرض للزراعة، وفي ذلك الموسم أدخلوا الجرافات والحفارات وكانوا يفكرون باستخدام الحاصدات، غير أن فيضانا حال دون ما يتمنون.

### فيضان ١٩٩٢

من الأمور التي اعتداد عليها سكان الأرياف في العمارة، ممن تكون قراهم قريبة من الأهوار، صعود منسوب المياه في الأهوار، أيام شهري تشرين الأول والثاني، وتسمى هذه الزيادة بـ(الخباب)، ونادرًا ما يؤثر عليهم،

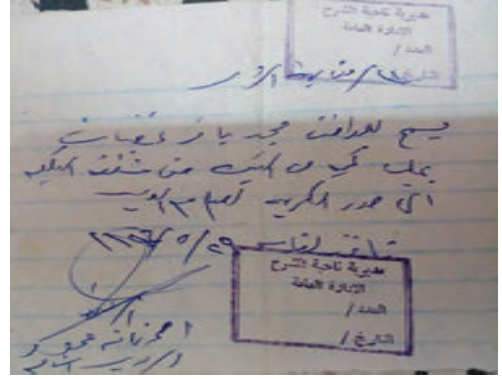
### حقيقة الحصار

للتاريخ أقول لم يكن الحصار الذي فرضته الأمم المتحدة هو من أتعب العراقيين فقط، بل عقوبة السلطة البعثية هي من أنهكهم، وهنا أتكلم عن محافظة ميسان وعليها قس باقي المحافظات، ففي موسم زراعة الرز (الشلب) من سنة ١٩٩٢ أعلنت الدولة أنها تشتري طن العنبر ١٠٠٠ دينار، وكان وقتها ثمنًا مرتفعًا، حتى إن الفلاحين صاروا يستصلحون الأراضي ويزرعونها بكميات كبيرة، فقد استخدموا الجرافات لأول مرة في حياتهم الزراعية، بعد أن كانوا يزرعون مساحات قليلة، ولا يستخدمون المكننة من غير الجرار (تراكتور)



## الچكة

بحيرة ماء عذب تقع بين هور العروكة في ناحية المشرح والعطواني في الكحلاء، ولا يوجد فاصل بين الهور والبحيرة غير أن فيه قصب والچكة لا نبات فيها بسبب عمقاها، وهي كبيرة لحد ما، فقد تقدر بآلاف الدوانم، وكانت أمواجها تشبه أمواج البحار حتى من المحال عبورها مع وجود ربح، وإن كانت خفيفة، وقد غرق بها الكثيرون، وعليها كثرت القصص والحكايات، جففت في بداية الحرب العراقية الإيرانية، وعند تجفيفها قال كبار السن: قد صدقت نبوءة الانجليزي، فهم يرون أن مهندساً انجليزياً وقف عليها في الزمن البعيد، وقال -وهو ينظر إلى جاموسة تسبح فيها-: (أين تذهبين أيتها الجاموسة عندما تجف الچكة) يقول رواتها: (كنا نظن بأنه كلام من يجهل واقع الچكة، لكن بعد تجفيفها عرفنا بأنه أمر مخطط له سلفاً)، بعد تجفيف الچكة تحولت إلى أرض زراعية، والكثير منها بقي بؤارا



لكن في سنة ١٩٩٢ صارت زيادة الماء سريعة وبكميات كبيرة، وذلك نتيجة فتح سد الموصل، فأغرقت حقول الرز حتى صاروا يقطفون السنابل وهم في الزوارق (البلام أو المشاحيف)، ثم طغى الماء وأغرق القرى، فضاع الفلاح بين انقاذ أطفاله وبين انقاذ حقله وتوفير العلف لحيواناته، لن انسى أكواخ القصب التي لا تقي من برد أو مطر، وهي تصطف كخرز مسبحة على ما تبقى من شارع مشرح - شط الاعمى و شارع السناف، كنت حينها صبيًا مغامرًا يترك مدرسته (ثانوية المشرح للبنين) ويجوب القصب، وقد سجلت ذاكرتي الكثير الكثير من الحوادث.

قد خسر الناس أموالهم في استثمار الأراضي التي غرقت، فهاجر بعضهم إلى المدينة والآخرين صاروا يكسبون القصب فوق المرتفعات التي غمرها الماء، واعتاشوا على صيد السمك والطيور.

## الهور الواسع

بعد أن غمر الفيضان الأراضي الزراعية والقرى صار الهور واسعا جدا، وصارت الحكومة تقيم السدود الترابية على مدينة العمارة من منطقة المجبس، وتعاقدت مع مقاولين من محافظة الأنبار لإنشاء رصيف من الحجر على السدود الترابية كي تحميها من التآكل الذي يحدث من الأمواج.

وقد كان الهور الواسع نعمة كبيرة للناس فقد أبدلوا الزراعة بصيد السمك والطيور، وأضحى

فصار غابات كثيفة من الزور (نبات من الفصيلة الطرفاوية) وغيره، قد انفقت الدولة في وقتها أموالا طائلة لتجفيفها، وغيرها من الأهوار، وقد استخدموا آليات عملاقة كثيرة لإنشاء السدود حول الأهوار التي يريدون تجفيفها، واستطاعوا تنفيذ مخططهم بمدة قياسية، حتى أنهم كانوا يدفنون الآلية التي تعلق بالوحد أو تتعطل؛ لأن سحبها يؤخر عملهم.

في الفيضان انكسر السد وغمرها الماء مرة أخرى، وقد سمعت أنهم وجدوا فيها حيوانات برية كثيرة وغريبة، وبعضها يشبه القردة.







البضاعة المهربة تباع علنا في بعض الأماكن، بل والكثير من المهربين كان عملهم بموافقة المخابرات العراقية والإيرانية.

### الغاز السام

في شتاء سنة ١٩٩٣ كنت اتجول صباحاً بين منطقة صدر نهر (أبو الشعير) ونهر (الملفود) والأول يبعد عن حي السراي، الذي يقع غرب مركز ناحية المشرح حوالي ٢٠٠ متر<sup>(١)</sup>، وعندما أردت الرجوع إلى المدرسة كان طريقي على جسر صدر (أبو الشعير) فرأيت غازاً أصفر اللون يخرج من

١-الآن وبعد توسع الحي صارت المسافة قليلة جدا.

طلاب المدارس والموظفون -حتى من أبناء المدن- صيادين يجبون الأهوار بزوارقهم وشباكهم.

### بعض الأحداث

في تلك السنين انتشرت في الأهوار أسماك غريبة غير معروفه تشبه سمكة البني، تتغذى على النباتات، أسماها الناس بـ(الغريبة) وبعضهم بـ(الهامور)، لعلها جاءت من خزانات سدود الماء. وكذلك انتشرت ظاهرة الصيد بالسموم، ومن الشائع في ذلك الوقت أن بعض ضباط الأمن هم من يوفرها بطريقة سرية.

وكذلك راج التهريب وصارت

الحكومة لم تحرك ساكناً، وقالوا بأنه خزان كلور انفجر بسبب الصيادين، وفي حينها كان في هور العروكة مجموعة كبيرة من مقرات المعارضة العراقية، وقدر أرسلوا زورقاً فيه ثلاثة أشخاص لأخذ عينة من الماء حتى يدخلونها مخبرهم، خوفاً من أن البعثية قد استخدموا المواد الكيميائية ضد أهالي المشرح، وعندما وصلوا إلى المكان المحدد، وقبل أخذ العينة، كشفتهم عيون البعثية فهاجمواهم من ثلاثة محاور، حيث كانت مدينة المشرح محاطة بالماء، فهاجم الجيش وبعض العفالق من شارع مشرح- شط الاعمى، الذي يقع جنوب المكان الذي فيه الغاز، وآخرين هاجموا من جهة شارع السناف، الذي يقع شمال المنطقة المرادة، والمحور الثالث هو من جهة حي الميثاق الذي يقع جنوب شرق الناحية وملاصقاً لمكان الحدث، ومن جهة الشرق ضفاف شط الجادل ومقبرة الصابئة المندائيين، وهو مكان لا يستطيعون اجتيازه لأنه مكشوف ولا بد من ترك الزورق وإن تركوه سيقعون في الأسر؛ لذا قرر الشباب الثلاث كسر صفوف الجيش من جهة شارع مشرح- شط الاعمى من فتحة في الشارع قد حاصرتها القوة المذكورة، فراح أحدهم يقاتل بسلاح pkc والآخران يجدفان حتى اخترقا



تحت الماء، كنت فوق الجسر وأنظر له، وكانت الرياح غربية تدفع الغاز إلى الأحياء السكنية، لم يكن الغاز قد تجاوز الجسر بمسافة كبيرة، لم استطع معرفته غير أنني اختنقت فغطيت وجهي بتيابي وأسرعت راکضاً، ثم عصراً عرفت بأن أكثر من شخص من سكان الحي القريب اختنقوا ونقلوا إلى المستشفى، وما هي إلا أيام قليلة حتى انتشر الغاز نفسه من جهة شط الجادل، وهو يقع شرق مركز الناحية، لم يستطع أي شخص معرفة هذا الغاز ولم يمت شخص بسببه، غير أن بعض العارفين بالكيمياء قالوا بأنه غاز الكلور،

## التجفيف

استمر الفيضان حتى سنة ١٩٩٤ حيث شرعت السلطة بإنشاء السدود ونصب مضخات الماء العملاقة، ونزل منسوب مياه نهري الفرات ودجلة، وانحسر الماء عن الأهوار، بل حتى عن الأنهار، فقد عبرت نهر المشرح من غير أن تبتل قدمي، وبعد توقيع مذكرة تبادل النفط والدواء والغذاء ذات الرقم ٩٨٦ في سنة ١٩٩٥ نزلت الحفارات وحفرت في قلب النهر ما عرضه متر إلى متر ونصف تقريباً ومثله عمقاً، والهدف إيصال الماء إلى مضخات ماء شركة بازرگان حتى يستمر ضخ النفط.

## تركيا والماء

في تلكم الفترة الكهرياء معدومة في الأرياف وهي مخصصه لليل المدن فقط، حتى تسهل المراقبة لا أكثر، والماء معدوم، والإرهاب على أشده، فبعد أن جف الهور وانتقلت مقرات المجاهدين إلى هور أم نجاج صار العفالق ورجال الأمن وجهاز الأمن الخاص و و و يجوبون القرى نهارةً فقط ويبطشون في أهلها، والناس بين خائف من بطشهم وبين باحث عن الماء وسبل العيش صاروا يهاجرون عن موطنهم، في تلك الأيام أرسل صدام التكريتي على البعثيين محافظة

الحصار ودخلوا الهور، لكن من غير العينة، وإلى الآن لا أحد يعرف حقيقة الغاز السام.

## الفتن

كان شارع الجكة أو ما تبقى من السد الذي يفصل هور العروكة عن بحيرة الجكة مزدحمًا ببيوت القصب لبيوت من عشائر شتي، الرابط الوحيد الذي يجمعهم بأنهم يرون في قساوة الهور مأمنا لهم من البعثية، في تلك الفترة كان أحدهم مسجوناً في مديرية أمن العمارة وعندما أفرج عنه جاء هذه المنطقة وجمع عقلائها وأهل الحل والعقد فيها، وقال لهم: بأنه مطلوب للأمن وقد وقع في قبضتهم، ومن المفترض أن يحكم عليه بأشد العقوبات، غير أنهم أخرجوه بعد الاتفاق معهم بصفقة، وهي أن يثير الفتن بين هذه العشائر المجتمعة، وقد رضي بذلك غير أن دينه وخلقه لا يسمحان له، وهو في طريقة إلى إيران فارةً مع عائلته، وقد حذرهم من أن تكون فتنة بينهم عن طريق شخص آخر، وللتأريخ يقال: أن المجتمع المزدحم والمسلح بأنواع الأسلحة من السهل اشعال نار الفتنة فيه لكن والحمدلله طيلة سنتي الفيضان لم تحدث مشكلة كبيرة تراق بها دماءهم.

### نادرة:

قال أحد البعثية من أهل المشرح،  
رداً على من يشكو الجفاف: (الدولة  
تقدر توفر الماء لكن لحكمة لا نعرفها  
لا تريد توفيره).

### الأرض الزراعية

الأرض الزراعية في محافظة ميسان  
بين ملاصقة للهور، وهي مزارع  
الشلب، وغيرها وهي مزارع الحنطة  
والشعير، والرز أو الشلب يحتاج إلى  
ماء كثير، وبسبب الجفاف لا تزرع  
الأراضي إلا على المطر (ديم) أي فقط  
الحنطة والشعير، والمطر غير مضمون،  
ومع هذا كان الفلاحون يزرعون أطناناً

ميسان، وكان من ضمنهم (كاظم  
ماشاف) أو كما يسميه أهل المشرح  
بـ(نطاح)؛ لأنه يضرب ضحاياه برأسه،  
وهو كبير مسؤولي حزب البعث في  
المشرح، وبعد أن أذن لهم صدام  
التكريتي بالكلام قال النطاح -وكان  
صادقاً بما قال-: (أن أهل المشرح  
يعتاشون على الزراعة والصيد  
وكلاهما معدوم مع الجفاف) يقول  
الراوي: صاح به صدام واسكته  
وقال: (عندنا من الماء ما يكفي، وهو  
ليس مشكلة نفتح لتركيا (كاك) نفط  
يفتحون لنا الماء، لكن نحن لا نحتاجه،  
اسكت رفيق).





حتى لو عندك كتاب النقل، أما باقي المحصول فنهره ليلاً أو على طرق ترابية ملتوية، وهذا حال جميع مالكي الأراضي والفلاحين.

### اللواقيط

اللواقيط (اللوكيط) جمع لاقط (لاقوط)، وهم عادة من أهل المدن ممن لا يمتهن الزراعة، يجوبون الأرض المحصورة ويجمعون السنبل الذي ينكسر من جراء الحصاد ويقع على الأرض، يأخذون ما يجمعونه ثم يستخلصون الحب من قشور السنبل، وهي عملية متعبة ومذلة لكن لا حيلة لهم غيرها فالجوع لا يرحم، ولا يسلم ما يجمعونه -على قلتها- من البعثية، فإن وجدوه يصادرونه ويهينون من كان عنده.

### رغيف الخبز

لعل من لم يعيش تلکم الفترة ويقرأ ما كتبت يقول: لم لا تبيعون المحصول للدولة وهي كفيلة بإعطائكم حصوة تموينية، فأجيبه: أي حصوة تعني، وهي عبارة عما ذكرت لكم سالفاً، وطحين أسود ذو رائحة كريهة، فقد شاع أنهم يطحنون نوى التمر بدل المحاصيل القابلة للأكل، وعند خبزه يكون قرص الرغيف صغيراً أسوداً مرّاً<sup>(2)</sup>.

٢- ونظير هذا وقع في الفرات الأوسط حيث تشتهر زراعة الغنبر حيث تأخذ الدولة وتوزعه على المحافظات الغربية ويتم توزيع الرز الهندي التالف على أهل الفرات الأوسط وقتها.

كثيرة من الحنطة والشعير، وينتظرون بفارغ الصبر موسم الحصاد، وما أن يشرع الفلاحون بالحصاد حتى يشرع البعثيون بحملات المداهمة لمصادرة المحصول، حتى صار الأهالي يهربون محصولهم سراً ويدفنونه تحت الأرض خوفاً من التفتيش، وما سلم يطحن على الرحى؛ لأن في مكائن الطحن الميكانيكية يتواجد البعثيون، أو أنهم يهجمون عليها وما وجد يصادرونه.

### مصادرة المحاصيل الزراعية

كانت نقاط التفتيش وكذلك الدوريات على قدم وساق، أضف إلى حملات التفتيش على بيوت المزارعين والفلاحين، فقد صار محصول الحنطة والشعير ممنوعاً أكثر من المخدرات، ومن ينقله يعرض نفسه للمخاطر، حتى القش (التبن) لا ينقل إلا بكتاب رسمي موقع من المنظمة الحزبية ويحمل ختم الدائرة المعنية، وقد كان أبي رحمه الله المتولي على أرض جدي يأخذ حصوة الملاك من الفلاحين ويوزعها على أخوته، فكان ملزماً على تسويق كمية من المحصول للحكومة وإلا سيعرض للمسائلة، ثم يستحصل كتاباً من المنظمة الحزبية لنقل القش (التبن) فنهرب بعض المحصول تحت القش، مع دفع مبالغ مالية للبعثيين حتى لا تفتش السيارة التي تنقل القش، فلا بد من التفتيش

بل بعضهم باع حتى سقف المنزل من أجل توفير لقمة صغيرة لعيالته.

### الهجرة

بعد أن جففت السلطة البعثية أراضي الجنوب وحاربتهم بكل الطرق هاجر أغلب أهلها إلى ما يظنون فيه حياتهم، فبعضهم هاجر إلى الجمهورية الإسلامية في إيران وآخرون هاجروا إلى تكريت والموصل وديالى والرمادي، فصار بعضهم فلاحاً فيها، وآخر عمل عملاً لا يلائمه إلا أنه ضحى بكرامته حتى يأكل أبناءه لقمة تسد بعض جوعهم، يروي لي أحد من كان

### المستثنون من التجويع

أرادت السلطة العفلقية تجويع الشعب وإذلاله وقد نجحت، غير أنهم استثنوا بعض المحافظات وشريحة الرفاق وياقي أزمهم من تلك العقوبة الانتقامية، فقد سمعت من غير واحد في تلك الأيام أن لهم حصة توزع سرا، وبعضهم يأخذ الحصة التي تأتي للمستشفى كمساعدات للحوامل والرضع، فهي وإن كانت تأتي عن طريق الصليب الأحمر واليونسيف لكن توزع لمن والاهم، وغيرهم باع كل ما يملك من أثاث وملابس ومعدات منزلية





### الشرف لا يباع

عض الجوع العراقيين حتى صاروا يبيعون حلي نساءهم، واثاث منازلهم، حتى باع بعضهم حديد سقف منزله (الشيلمان) وبعضهم باع الشبابيك والأبواب، وصار بعضهم يأكل وجبه واحدة غير مشبعة، حدثني بعضهم أن عمته كانت تسكن منطقة (أم غربية) في مركز محافظة العمارة، وكان لهم جيران يبعثون كل يوم طفلة لهم تطلب (اللوات) -وهو كمية قليلة من الطحين تنثر على الصينية حتى لا يلتصق بها العجين- وفي إحدى المرات سألت العممة الطفلة: أتتسون (اللوات) عند

يعمل في تكريت في حقل أبقار، يقول: أنهم يطعمون مواشيهم أنواع الأعلاف بما فيها الدبس المصفى، وقد شاع أن بعضهم عمل ببحيرات تربية الأسماك، وأنهم كانوا يطعمونها البيض المسلوق، أما بخصوص تعاملهم مع من يعمل عندهم فقد حدثني بعض من كان هناك، قال: كنت أعمل في مزرعة لأحدهم وبعد تمام عملي طردني من غير اجرتي، وكل محاولاتي لأخذ حقي فشلت حتى نصحني بعضهم أن أقصد شيخ (البيجات)، يقول: ذهبت له وحدثته القصة فبعث وراء الشخص وأنبه وأخذ منه حقي، لكن نُصحت بأن أترك تكريت كلها سريعا خوفا من انتقامهم.

وفي غيرهما من المحافل أو الاجتماعات الشاي والقهوة، لكن حمية من يرى الموت أهون عليه من التقصير باكرام ضيفه حالت دون ذلك، فعندما يطرح هذا الموضوع في بيت ما أو في محفل ما يرد صاحب البيت: (بارك الله بكم وجزاكم الله خيراً لكن اجعلوها في مجلس أو مناسبة غير هذه)، وهكذا حتى فشل المشروع.

### التكافل الاجتماعي

في تلك الأيام المرة ولدت ظاهرة جميلة، وهي ظاهرة التكافل الاجتماعي، فقد صار الناس يجمعون أموالاً، في ما بينهم، ويوزعونها على أكثرهم فقراً، أما من يريد الزواج فالمهر أمر شكلي لا تكلفه فيه، وأثاث العرس، بما فيه ما يخص غرفة العروس، يستعار من أحدهم، والناس تجمع ما تستطيعه من طحين ورز وشاي وسكر وغيرها من الأمور الضرورية وتقدم لمن يريد الزواج، وقد وقفت المرجعية في النجف الأشرف موقفاً أبويًا ليس بالغريب عليها حيث كانت المساعدات تصل عن طريق طلبة العلوم الدينية حتى القصابات البعيدة.

العجن؟ فردت الطفلة: لا فهذا الطحين تخبزه أُمي لأختي الصغيرة لأنها لا تستطيع النوم من الجوع خلافتنا نحن الذين ننام من غير طعام.

يا الله! أطفال يطون الأيام والليالي من غير طعام! إليك بنيّتي -وجميع أترابك- أشكري أمك فقد أرادوها أن تبيع شرفها حتى تطعمكم وقد أبت إلا أن تكونوا أبناء شريفة، وكذلك أبوك الذي تحمل ألم جوعكم على أن يكون رفيقاً يلحق قصاع الطغاة، وها أنتم تذكرون السنين العجاف بعز وفخر.

### الملابس

كل من عاش في تلك الفترة يذكر جيداً القماصل التي تخاط من البطانيات، ويذكر القميص والبنطال الذي يتغير لونه فيرسل للمصبغة، أو يقلب على الوجه الآخر، والنعال أما يصنع من حزام قديم أو حزام أمان سيارة، وفي أفضل الأحيان فهو حياكة.

### محاولة فاشلة

تحرك البعض وطرحوا مشروعاً لم ينجح في كل الأماكن، وهو أن تلغى وجبات الطعام في مجالس العزاء وحفلات الأعراس، وأن لا يقدم فيهما



# كتاب

## سر الزهرة الذهبية

### القوى الروحية وعلم النفس التحليلي

عدنان الياسري



#### وصف الكتاب

هو كتاب عن التأمل والكيمياء الصينية في علم النفس التحليلي للمؤلفان ريتشارد فيلهلم، وكترل ويونغ. على الروح أن يتكئ على العلم بما هو دليل له في الواقع، وعلى العلم أن يلتفت إلى الروح من أجل معنى الحياة. هذا هو الخطاب الذي يسعى إليه الكتاب، من خلال البحث في القوى الروحية على ضوء علم النفس التحليلي والمؤلفان، العالمان ينتزعان في هذا الكتاب الحكمة. ظهرت الطبعة الأصلية الألمانية من «سر الزهرة الذهبية» لأول مرة في خريف عام ١٩٢٩م.



### وفاته

كان أيبغ من عشاق نزعات بالونات الغاز التي تسببت في وفاته عندما سقط بالونه سنة ١٩١٠م في سيلييزيا.

### كارل يونغ

هو طبيب وعالم نفسٍ سويسري، ومؤسس علم النفس التحليلي، يعتبر شخصية إشكالية ومتمردة في مدرسة التحليل النفسي الفرويدي، لعب أدوارًا هامة في العلاج النفسي والطب النفسي المعاصر، امتدت أبحاثه لتشمل العديد من المجالات كاللاهوت والفلسفة والخييمياء، له العديد من المنشورات والدراسات القائمة على تجاربه وملاحظاته التي أسّس من

## المؤلفان

### ريتشارد فيلهلم هينيرخ أيبغ

كيميائي ألماني والمؤسس لنظرية التكافؤ. افترض أيبغ أن الفارق بين أقصى تكافؤ سالب وموجب لأي عنصر هو ثمانية، فيما عُرف بقاعدة أيبغ حصل أيبغ على الدكتوراه في ١٩ يوليو ١٨٩١م تحت إشراف أوغست فيلهلم فون هوفمان في جامعة هومبولت في برلين. درس أيبغ الكيمياء العضوية على يد هوفمان، ولكن بعد عام من نيله درجة الدكتوراه تحول إلى البحث في مجال الكيمياء الفيزيائية أثناء ملازمته لفيلهلم أوستفالد في لايبزيغ بألمانيا. عمل أيبغ بعد ذلك كمساعد خاص لفالتر نيرنست في جامعة غوتينغن، ثم لسفانت أرهنيوس في جامعة ستكهولم.

اكتشف أيبغ نظرية انخفاض نقطة التجمد وتوقع قاعدة الثمانيات التي وضعها جيلبرت نيوتن لويس عندما قال أيبغ بأن الفارق بين الحد الأدنى والأقصى لحالة التأكسد أحيانًا يكون ثمانية. خاضت أبحاث أيبغ في مجال الكيمياء الفيزيائية العديد من الموضوعات منها نقطة الانصهار وثابت العازل للثلج والضغط الإسموزية وجهود الاختزال والمعقد التناسقي.



خلالها علم النفس التحليلي.  
يعتبر كارل يونغ شخصيةً أساسيةً في الفكر الغربي المعاصر، جمعته صداقة قوية مع العالم الشهير «سيغموند فرويد» تحولت إلى صدام علمي طويل الأزل استمر حتى بعد وفاتهما بين أتباعهما. في سن الثالثة من خلال كابوس راوده وحاول تفسيره. ميوله للتأمل والتفكير بدت واضحة في اهتماماته وملاحظاته منذ الصغر، مستنتجاً أن الحكايات الفولكلورية؛ بل حتى الدينية متشابهة بعض الشيء في مختلف الأماكن لمجرد



ومع ذلك، هو أكثر من ذلك بكثير، فمن المعروف أن الشهادة الأولى لهذا النص لها جذورها في القرن السابع، على بعض الألواح الخشبية. كانت أطروحة صينية قديمة عن الباطنية التي تم نقلها عن طريق الفم. ثم تم جمع مبادئها ورموزها وحكمتها من قبل عضو في ما يسمى بدين النور، الذي كان زعيمه لويان. ويعتقد أن كل تلك الأساليب الموضحة تعود إلى الأفكار التي ظهرت بالفعل في بلاد فارس والتي تضرب بجذورها في التقليد المصري المغلق.

الزهرة الذهبية، هي النور، ونور السماء هو تاو. هناك الحويصلة الجرثومية، حيث لا يزال الجواهر والحياة وحدة. ولادة عملية الخيمياء تحدث، عندما يلد الظلام النور.

**الفهم الأوروبي للطاوية  
في الكتاب ليس  
صحيحًا، لأن الديانات  
أو الفلسفات الشرقية  
شأنها شأن التصوف لا  
تفهم بل تعاش وتحس.**

وقوع كتاب عن الظاهرات الروحية بين يديه في المدرسة وهو استنتاج قد لا يصل إليه معظم من في سنه، وبدأ يقرأ بنهم الكتب ذات الطابع الفلسفي والديني وغيرها، فنشأ لديه اهتمام كبير بعلم اللاهوت؛ لكن ليس بنفس نظرة والده القسيس لهذا العلم، وشغفًا بعلم الآثار أيضًا كان على وشك دراسته جامعيًا إلا أنه قرر الالتحاق بكلية الطب والحراجة في جامعة بازل السويسرية بعد حصوله على منحة دراسية.

## وفاته

توفي يونغ عن عمر ناهز ٨٥ عامًا، بعد معاناته لفترة قصيرة مع المرض بتاريخ ٦ يونيو ١٩٦١، كان قد تعرض قبلها لنوبة قلبية عام ١٩٤٦، شُخص بعدها بمشاكل في الدورة الدموية، ودفن في زيورخ بسويسرا.

## موضوع الكتاب

كتاب سر الزهرة الذهبية هو ترجمة «غربية» لأحد أهم الموروثات الروحية في آسيا. هكذا، وكما حدث مع كتاب التبت من القتلى تم تبسيط العديد من التفاصيل لتحويلها إلى دليل حول اليوغا الصينية يمكن للعالم الغربي أن يفهمها تمامًا.



# THE SECRET OF THE GOLDEN FLOWER

A CHINESE BOOK OF LIFE



TRANSLATED AND EXPLAINED BY  
RICHARD WILHELM  
WITH A COMMENTARY BY C. G. JUNG

لقد جاء العنوان الأصلي للكتاب ليقول شيئاً كهذا تعليمات لتطويع الزهرة الذهبية، ولفهم الغرض من هذا الكتاب، يجب أن نعرف أولاً ما هي الزهرة الذهبية. الزهرة الذهبية هي استعارة، ولكنها استعارة تشير إلى نوع من الخيمياء، إلى تحول داخلي.

تؤكد فلسفة الطاوي أن هناك طاقة روحية تتجاوزنا جميعاً ضوء يرمز إلى ضميرنا لإيقاظ هذا النور أو زهرتنا الذهبية، يجب تنفيذ سلسلة من التأمّلات والتمارين، في النص الأصلي، يسمونها

كيمياء الطاقة وسوف تسمح هذه التمارين المستمرة شيئاً فشيئاً بتركيز ضوءنا وتشكيل الزهرة الذهبية.

ويقول الكتاب من الممكن للغاية، من خلال رؤيتنا الغربية، أن تبدو كل هذه المبادئ المعلنة في سر الزهرة الذهبية، لنا شيئاً بعيداً وحتى غريباً. ولكن ما لفت انتباه كارل يونج في هذا الفارق البسيط أنه كطبيب نفسي ورائد في علم النفس التحليلي، أسره

خلال جزء كبير من حياته الزهرة الذهبية وهذا يجبرنا على أن نضع جانباً عقولنا التي يشغلها المجتمع ويشترطها، للوصول إلى عقل أعلى وأكثر حرية وإبداعاً وحتى سماوية.

ويستند سر الزهرة الذهبية على ممارسة التأمّل بشكل منتظم. في مرحلة ما، عندما يقوم هذا العمل

الزهرة الذهبية هي النور. ما هو لون النور؟ المرء يستخدم الزهرة الذهبية كرمز. إنها الطاقة الحيوية للعظيم المتعالي. فعبارة «منطقة الماء ليس لها سوى طعم واحد» تشير إليها. السماء خلقت الماء من خلال الواحد. تلك هي الطاقة الحقيقية للعظيم...

### قيل في الكتاب

قيل: لربما أفضل شيء بالكتاب هو هدفه، وهو إيجاد توافق أو صلة بين الجانب العلمي والجانب الروحي قدر الإمكان من خلال الفلسفات والمعتقدات الصينية.

وقيل أيضاً: إن هذا الكتاب لا يعطينا مقاربة جديدة للشرق وحسب، وإنما يدعم أيضاً وجهة النظر التي تتطور في الغرب فيما يتعلق بالنفس، إنه يبين لنا عمق التطور السيوكولوجي العميق الذي ينتج عن العلاقة الصحيحة بالقوى الموجودة بالنفس.

وفي المقابل قيل: إن الفهم الأوروبي للطاوية في الكتاب ليس صحيحاً، لأن الديانات أو الفلسفات الشرقية شأنها شأن التصوف لا تفهم بل تعاش وتحس.

الدقيق بتجميع واحداً تلو الآخر لتلك الطبقات التي حصرت وشرطت عقولنا، سنقوم بتصوير ماندا لا شخصية تحتوي على ذلك الرمز الخيميائي المتوهج الذي سيحررنا تماماً.

### اقتباس من الكتاب

الوعي السماوي «القلب» قال المعلم لو- تسو، إن الذي يوجد من خلال ذاته يدعى الطريق «طاو». ليس للطاو اسم ولا شكل. إنه الجواهر الواحد، الروح البدئية الواحدة، الجواهر والحياة لا يمكن رؤيتهما. إنهما محتويان في نور السماء. نور السماء لا يمكن رؤيته. إنه محتوى في العينين. اليوم سأكون دليلكم وسأكشف لكم سر الزهرة الذهبية العظيم، وانطلاقاً من ذلك، سأشرح الباقي بالتفاصيل. العظيم وهو المصطلح الذي يطلق على ذاك الذي ليس شيء فوقه. إن سر الحياة يقوم على الفعل لأحراز اللافعل. يجب على المرء ألا يرغب في القفز فوق كل شيء والاختراق بشكل مباشر. الحكمة التي تناهت إلينا هي أن نتولى العمل على الطبيعة البشرية «هيسنغ» لدى القيام بذلك من المهم ألا نسلك أي طريق خاطئ.

# القديس دنس سكوت

(١٢٦٦ - ١٣٠٨م)

الحكيم الممهد لفصل الفلسفة عن الدين

موفق هاشم عبيد

شهدت الفلسفة القروسطية منذ أوغسطين وحتى القرن الثالث عشر بشكل عام اندماجًا وتزاوجًا بين الدين والفلسفة، واتسمت تلك العلاقة بالود والائتلاف على طول الخط تقريبًا، عدا ما طرحته الرشدية اللاتينية أو دعوات خافته من هنا وهناك لم يكن لها أثر يذكر لاحقًا، وكانت في مجملها أحداثًا عرضية لما هو سائد في هذا المجال، وفي الوقت ذاته تميز القرن الثالث بعد الألفية الأولى من الميلاد انتشار الفلسفة الأرسطية على حساب الفلسفة الأفلاطونية، حتى علا صوتها وانتشر صداها في الفكر الأوربي اللاهوتي نتيجة لجهود القديسين توما الأكويني (١٢٧٤م) وأستاذه ألبرت الكبير (ت ١٢٨٠م)، لكن مع مجيء الراهب دنس سكوت إلى الواجهة الفكرية عادت الأفلاطونية إلى الواجهة من جديد، وبرزت الدعوة إلى فصل الفلسفة عن الدين.



السابقون لسكوت عن حل إشكالية حقيقة المعرفة، هل هي واقعية أم إلهية؟! أي هل هو الشيء الجزئي ذاته أو فكرته في الله؟ وقد اعترف أوليفي أنه ليس لديه مخرج من تلك المتاهة مع ميله إلى خيار التيار الذي ينتمي إليه وهو الفرنسيكاني، أي الميل إلى مسألة التنوير أو الفيض الإلهي، غير أن بيتر أوليفي تمنى أن يأتي بعده رجال يتجنبون تلك الإشكالية، فكان أن أتى دنس سكوت كما رأى إتيان جلسون<sup>(٢)</sup>.

وشكلت طروحات بونافنتورا أساساً لمبتنيات سكوت لاحقاً، ولاسيما في دعوته إلى الفصل بين الدين والفلسفة، فبونافنتورا كان لاهوتياً يرى العقل أو الفلسفة قاصرة عن بلوغ الحقيقة فضلاً عن إدراكها بمعزل عن إضاءة الإيمان الديني، متماهياً في ذلك ومتساوقاً مع المذهب الفرنسيكاني، مدافعاً عن اللاهوت الأوغسطيني والفلسفة الأفلاطونية والإفلوطينية.

ومن هنا نفهم سرّ تلك المعارضة الجدلية القوية التي أبداهها دنس سكوت اتجاه توما الاكوييني، الذي مثل أيقونة الدومينيكان المناادين

٢- ينظر: وحدة التجربة الفلسفية، إتيان جلسون، ترجمة: طارق عسيلي، الناشر: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية - العتبة العباسية المقدسة، ط١، ١٧٠٢م: ٥٧ - ٥٩.

كان دنس سكوت مواطناً اسكتلندياً، تلقى العلوم في أكسفورد ومارس الرهبنة الفرنسيكانية، كما مارس التعليم في كل من أكسفورد وباريس وبكولونيا، ألف عدداً من الكتب الفلسفية والشروح والمذكرات، أما اتجاهه المذهبي فقد كان أوغسطينياً ينتمي إلى بونافنتورا (ت١٢٧٤م)، وأفاد من أرسطو وابن سينا وابن رشد، ورأى في الأخير أصدق شارح لأرسطو، ويرى أن ما جاء من ابن رشد في هذا الجانب يمثل مدى العقل الطبيعي، وكان سكوت فيلسوفاً ولاهوتياً كبيراً من دون شك، غير أنه بدد طاقاته ومواهبه في معارضة الآراء والأفكار ولاسيما تلك التي جاء بها الأكويني، حتى تعقبه في كل نقطة وعارضه، لكن - كما يرى يوسف كرم - لم يدرك سكوت مقاصد الأكويني بشكل دقيق، ويمثل سكوت بداية الانحلال والتفكك الذي طرأ على الفلسفة المدرسية بعد نهضة القرن الثالث عشر<sup>(١)</sup>.

نعتة الفيلسوف الفرنسي المعاصر إتيان جلسون بـ«الرجل العظيم»، الذي مثل أملاً للفيلسوف الفرنسي بيتر أوليفي، عندما عجز الفرنسيكان

١- ينظر: تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط، يوسف كرم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ٢٠١٤م: ١٨١.





ويجدر بنا ههنا أن نشير إلى أن التيار الأول - وهو الأوغسطيني الفرنسيكاني - الممثل ببونافنتورا قد ضعف وانحسر، وبرز على حسابه التيارات الأخرى ولا سيما التيارين المبنيين على الفلسفة الأرسطية، وأعني بهما التيار الأرسطالي الممثل بتوما الأكويني وتيار الرشدية اللاتينية، فضلا عن تيار النزعة العلمية البارز الجديد في الفكر والثقافة الأوربيين. وكان لفيلسوفنا رأي مخالف للرأي السائد في ذلك القرن، الذي مثل عصر تركيب وبناء هدف إلى الجمع بين الدين والعقل، فدنس سكوت وإن توافق مع طرح الرشديين لكن كان له مغزى مغاير عنهم، ويمثل سكوت تمهيدا للقرن الرابع عشر وتوطئة للفراق بين الدين والفلسفة، فقد قدم نقدا للعقل انتهى فيه إلى التشكيك والاعتصام بالدين وحده فقط، وعلى يديه بدأ النقد وأخذ يتفاقم لاحقا في القرن الرابع عشر على أيدي مفكرين إنكليز وفرنسيين، كان أشهرهم وليم أوف أوكام<sup>(٤)</sup>.

وإن كان هنالك من يرى في ما طرحه سكوت وشاع لاحقا تخليصا للفلسفة وإيجابا للعقل الحر، فإن ذلك الطرح في الوقت ذاته يشكل إيجابا للدين

٤- ينظر: تاريخ الفلسفة الأوربية في العصر الوسيط: ١٧٦.

باستعمال العقل والجائحين إلى الإفادة من نتائج أرسطو واستلهاهم أفكاره المأتية عن طريق المسلمين، خصوصا ما أفاضته شروحات ابن رشد الأندلسي ومن قبله ابن سينا.

فبعد أن برزت الجامعات في أوربا وتطورت ظهرت على السطح قوى دينية متنافسة، صارت هذه القوى تناضل علنا من أجل تقوية نفوذها والسيطرة على مقاليد الأمور، وقد تجسدت تلك المنافسة بين التيارين الفرنسيكاني والدومينيكاني، الأول أسسه القديس فرانسيس الأسيزي عام ١٢٠٩م، أما الثاني فقد تأسس على يد القديس دومينيك عام ١٢١٥م.

وساد في القرن الثالث عشر الميلادي في أوربا أربعة تيارات رئيسية: الأوغسطيني ومثله بونافنتورا، والأرسطالي وأبرز من مثله توما الأكويني، وتيار الرشدية اللاتينية وأبرز من مثله سيجر دي برابان (ت ١٢٨٢م)، وتيار النزعة العلمية ممثلا بروجر بيكون (ت ١٢٩٢م)، وعلى الرغم من أن دنس سكوت لم ينتم إلى أي من هذه التيارات والمدارس إلا أنه أثر في الحركة الفكرية والفلسفية آنذاك تأثيرا جليا وواضحا<sup>(٣)</sup>.

٣- ينظر: فلسفة العصور الوسطى، عبد الرحمن بدوي، الناشر: وكالة المطبوعات - الكويت، دار القلم - بيروت - لبنان، ط ٣، ١٩٧٩م: ١٧٢.

نفسه! أو فنقل إيجابا للدين والفلسفة معا، إذ إن الفلسفة مع شيوع هذا الطرح سوف تتحرر من الفهومات الدينية الجامدة، ولاسيما تلك التي يبدو ظاهرها متناقضاً مع العقل والفلسفة، وبالتالي في جو كهذا وفي ظروف كالتى كانت سائدة في أوروبا آنذاك لا يمكن بالهين تجاوزها والقفز عليها، أما الدين فهو الآخر سيتحرر من أصفاد الفلسفة التى كثيرا ما تسبب تهديما للإيمان عند أولئك المنساقين وراء نتائجها، وبالتالي فإن عقد الزواج بين الدين والفلسفة وفق المفاهيم القديمة السائدة انتهى لاحقا بالطلاق. مع فرض علاقة جديدة قائمة على التعايش جنباً إلى جنب معا بسلام وأمان. دون تدخل قسري لأحدهما في مسارات الطرف الآخر.

ويلخص الدكتور يوسف كرم مذهب الفيلسوف جون دنس سكوت في هذا الجانب بنظرة معرفية يرى من خلالها «أن المسيحي يجب أن يصدر عن الوحي، وأن يجعل منه محور مذهب، طبقاً لرأي أوغسطين وأنسلم ويونانفتورا، ولهذا الرأي تطبيقات أو نتائج يستنبطها هو بكل جرأة، فأولاً: يقلب نظرية أرسطو والقديس توما في المعرفة رأساً على عقب، فيقول: يعلمنا الوحي أن غايتنا القصوى معاينة الله في ذاته، والله هو الوجود

المطلق، فيجب القول مع ابن سينا - خلافاً لأرسطو وتوما الأكويني - إن الموضوع الخاص لعقلنا، المعادل له، هو مطلق الوجود، لا الماهية المجردة من المحسوس، وإن الوجود الذي يدور عليه علم ما بعد الطبيعة ليس معنى مجرداً من الموجودات الجزئية، وإنما هو معنى أصيل، وابن سينا كان مسلماً مؤمناً، وإيمانه بمعاينة الله في الآخرة هو الذي حداه إلى رأيه هذا، على حين أن أرسطو وصف الحالة الراهنة التى عليها العقل، كما ندركها برجعنا على نفسنا، فقال: إن الموضوع الخاص لعقلنا، المعادل له، هو الماهية المجردة من المحسوس، ولم يكن يعلم شيئاً عن غايتنا القصوى، ولم يكن يعلم أن عقلنا كفاء؛ لأن يدرك الله في ذاته، فالحال التى ظنها أولى هي فى الحقيقة أخط حالين، هي حال السقطة بخطيئة آدم، التى ينبئنا بها الوحي، أما قبل السقطة وفى حياة الخلد، فطبيعة العقل الإنساني أن يدرك الوجود، وإن كنا لا نهتدي إلى ذلك بالعقل كما يبدو الآن طبيعياً، ومعنى الوجود هذا حاصل فينا بمثابة علامة طبعها الخالق فى خليقته»<sup>(٥)</sup>.

٥- المصدر نفسه: ١٨٢.







## هل هذه المدرسة الأفضل!

سوسن المقداد

ابني سوف يدخل عامه السادس... السنة القادمة اول سنة له في المدرسة... ابني متعلق بي.. ابني يحتاج هذا وهذا.. جمل كثيرة تدور في رأس الام قبل عام من دخوله المدرسة، وتبدأ باسترجاع جميع الكلمات والجمل التي كان تحكى حولها عن المدراس وحوادث ونشاطات الأطفال فيها.



اتخاذ القرار عليكم أن تضعوا مخططاً يعرض فيه جميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئة التي يعيشها طفلكم وقدراته الفكرية والجسدية، ليقام على أساسها اختيار المدرسة المناسبة له.

يمكن للمدرسة المناسبة لطفلك أن تحدث فرقاً كبيراً في مسيرته الأكاديمية الناجحة. النبأ السار هو أن أصبح هناك العديد من الخيارات المتنوعة من المدارس، ولم تعد القصة تقتصر على مدرسة أو اثنين في المنطقة. النبأ السيئ هو أن وفرة الخيارات غالباً ما تترك الآباء في مأزق حول كيفية اختيار أفضل بيئة لأطفالهم.

ومن المهم معرفة ما الذي تبحث عنه في المدرسة لضمان حصول طفلك على أفضل تعليم ممكن لاحتياجاته الخاصة. ففي بعض الحالات، قد تكون هذه بالفعل المدرسة الأفضل في الشارع، بينما قد يحتاج الأطفال الآخرون إلى بيئة مختلفة لتسهيل عملية التعلم الخاصة بهم بشكل أكثر فعالية.

أول خطوة على الأهل القيام بها وهي رسم جدول بأسماء المدارس المحيطة بهم والأخذ بعين الاعتبار المسافة بين المدرسة والبيت والوقت الذي يحتاجه الطفل للوصول إلى المدرسة والعكس، مراعين عوامل السير من الازدحام، وأوقات انصراف الموظفين... والتقسيم

مشاعر متضاربة، وأصوات تحوم في رأسها ما بين صوت الضمير وصوت المعلم وصوت التلاميذ والتنمر وصوت المطيب للخواطر... فتغرق في بحر القلق والتوتر. وهذا كله ولم يتم اختيار المدرسة بعد.

فيأتي اختيار المدرسة مع فيض من مشاعر القلق، والخوف، والحزن، والعصبية. ثم تظهر أمامها العوامل الأخرى من الخدمات اللوجستية - المسافة، والجوانب القانونية من أوراق ومستندات وامتحانات دخول.. هناك الكثير من الأسئلة والاعتبارات عندما يتعلق الأمر بإدارة احتياجات طفلكم وتوقعاتهم لمستقبله. وليس هناك الكثير حقاً في طريقة كيفية مساعدتكم، غير أنه قبل





الخاص، والظروف الاجتماعية التي تناسب طفلکم، ومن المهم الانتباه إلى أن نختار المدرسة التي تناسب الوضع الاقتصادي الذي يناسب الأهل والطفل، لأن من المهم جداً أن لا يشعر الطفل أن وضع عائلته الاقتصادية أقل من رفاقه بالصف والتأكد من استطاعة الأهل تأمين المستلزمات الضرورية والكمالية التي لا تشعر الطفل بأنه أقل من غيره لكي لا تآثر على نفسيته وأن لا تعرضه للتنمر ورغم سخافة هذه النقطة لكن لا يجب أن تغيب عنا لأن معظم الأطفال في هذا العمر لم تكتمل شخصيتهم بعد ولم يمتلكوا الثقة بالنفس ولا الوعي الكافي للتغلب على الظروف المحيطة

بين المدارس العامة والخاصة، وعدم نسيان وضع خانة يذكر فيها أقساط كل مدرسة.

عند اختيار المدرسة هنالك عوامل يجب مراعاتها بمجرد معرفة الخيارات المتاحة لكم، فيكون قد حان الوقت لتحديد أفضل بيئة لطفلكم، بناءً على الخطوات التي سوف نناقشها لاختيار القرار الأفضل لطفلكم:

### إيجاد البيئة المناسبة

للعثور على أفضل بيئة تعليمية، يحتاج الوالدان إلى الأخذ بالاعتبار كيف يستقبل طفلهم المعلومات، ما الأسلوب والاستراتيجيات التي تناسبه، لأن لكل مدرسة أسلوبها ومنهجها

في صحيفة واشنطن بوست أيضًا بالتحقق من تصنيفات المدارس، أي النظر في معدل نجاح خريجها في جميع الحلقات الرسمية، ومستواهم في الجامعات وتحصيلهم الأكاديمي.

### حضر قائمة

اعداد قائمة بالميزات التي تريدونها لكي تكون المدرسة التي تناسب طفلكم. وتكون تتضمن بعض الأساسيات التي يجب البحث عنها في المدرسة مثل: المدرسون والموظفون (هل ينتمون إلى نفس البيئة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها ولدكم)، والأطفال الموجودون في المدرسة (وتأثيرهم على طفلكم)، منهج صارم (هل يناسب المنهاج الصارم والمكثف طبيعة طفلكم أو يفضل المنهاج المرن)، هل يوجد بيئة نابضة بالحياة بين الآباء والمعلمين بأمن سهولة التواصل بين الاهل والمعلمين، هل يشعر الأهل بالرحب ويتم الإجابة على أسئلتكم مهما بدت بسيطة.

### قم بزيارة

بعدما أن قمتم بفرز الخيارات المناسبة لطفلكم والتقليص الخيارات بين مدرستين أو ثلاث، فمن الجيد والضروري أن تزوروا المدرسة لمشاهدة الفصول الدراسية ولقاء أعضاء هيئة التدريس والموظفين. أثناء

بهم، والأخذ بعين الاعتبار أيضًا الأمور العلمية والأنشطة اللامنهجية التي تقوم بها المدرسة. ولا ننسى البيئة الصحية التي تناسب الطفل هل يحتاج طفلكم لوجود ممرضة في المدرسة، هل تراعي المدرسة الأوضاع الصحية للأطفال.

### المواد التكاملية

تقدم بعض المدارس نطاقًا أوسع للدراسة من غيرها. إذا كان من المهم أن يتعلم طفلك لغة إضافية في درجاته الابتدائية، فاختر مدرسة ابتدائية تتضمن لغة أجنبية كجزء أساسي من المنهج الدراسي. إذا كنت تريد أن يحصل طفلك على خلفية في الفنون أو الرياضة (السباحة، ألعاب القوى....) أو أن يحصل على تعليم ذي توجه ديني، فابحث عن المدارس التي تقدم هذه المكونات.

### كيفية تقييم مستوى المدرسة

لا نستطيع أن نقيم مدرسة من خلال معرفة تلميذ أو تلميذين وبقياس مستواهم في القراءة والكتابة، لكل تلميذ قدرته الخاصة على استقبال المعلومات. وقد لا تخبر درجات الاختبار كل شيء عن فعالية المدرسة، لكنها عنصر مهم في تحديد مدى جودة أداء الطلاب. يوصي تقرير



## اسال أسئلة

قبل زيارتك للمدرسة، قم بإعداد بعض الأسئلة لطرحها على المدير والمعلمين الذين تقابلهم. ومن الجيد أن تتضمن بعض الأسئلة الجيدة:

■ كيف يتم تدريب المعلمين ودعمهم ومراقبتهم؟

■ عدد التلاميذ في الصف؟

■ كيف يتم التعامل مع مشاكل السلوك في المدرسة؟

■ هل يوجد مرشد اجتماعي في المدرسة؟

■ هل النشاطات الترفيهية هادفة؟ وما هي؟

■ كم الواجب المنزلي الذي يعطى للطلاب؟

■ كيفية عقاب التلاميذ في حال الخطأ؟

■ كيفية التواصل مع المعلمين بحال غياب التلميذ؟

■ كيفية التعامل مع التلميذ في حال ظهور عليه عوارض مرض مفاجئ؟

من المحتمل أن يكون لديكم عدد من أسئلتكم الخاصة أيضاً، بناءً على احتياجات التعلم المحددة ومزاج طفلكم. لا تخجلوا من طرح أي سؤال حتى وإن كان بسيطاً أو سخيلاً لأنه يتعلق بمستقبل ولدكم. اكتب الأسئلة قبل الزيارة للتأكد من أنك لن تنسى طرح أي منها.

تواجدك في المدرسة، يجب أن يُسمح لك باللقاء مع المدير والمعلمين ولقاء أولياء الأمور الآخرين للحصول على فكرة جيدة عن التوقعات بالنسبة لمشاركة الوالدين، وكيفية ارتباط أعضاء هيئة التدريس والموظفين بالطلاب وكيف تبدو بيئة التعلم العامة. وخلال جولتكم في المدرسة من الضروري الانتباه إلى اللوحات الجدارية والنشاطات التي قام التلميذ بها من أبحاث ورسوم ونشاطات ترفيهية، التي ترشدك لمعرفة منهاج التعليمي والتربوي المتبع من المدرسة والاتجاه الفكري والديني الذي تركز عليه المدرسة بطريقة مباشرة وغير مباشرة. لأن المدرسة هي التي تزرع وتأثر على معظم الأفكار والمبادئ عند طفلكم. لأن الطفل يرى في معلمه المثل الأعلى والقذوة التي يتمثل بها لا ارادياً خاصة إذا وجد قاسماً مشتركاً مع معلمه وشعر بالقرب منه. من النقاط المهمة التي يجب أن لا تغفلوا عنها خلال زيارتكم للمدرسة عدد الطلاب المتواجدين في الصف لأن عدد الطلاب يؤثر على التواصل بين المعلمة والتلميذ فلا يجب أن يزيد عن ٢١ تلميذاً في الصف في الأيام العادية، أما في وضعنا الحالي في ظل ظروف كورونا أن لا يكون عدد التلاميذ يتراوح بين ١٢ إلى ١٥ كحد أقصى، مهما كان حجم الصف لأن بعد التلميذ عن اللوح يتسبب له بالشعور بالتعب والملل.

المدرسة. أما التحدث مع الآباء والطلاب في المدرسة سيخبرك عن تفاصيل المدرسة كما هي في كثير من الأحيان. تحدث إلى الجيران أو أولياء الأمور الذين تقابلهم أثناء زيارة المدرسة لمعرفة ما إذا كانوا هم وأطفالهم سعداء بجودة التعليم المقدم هناك. اسأل عما إذا كان الموظفون يستجيبون للاحتياجات والمخاوف وما إذا كان أولياء الأمور يشاركون في عمليات المدرسة.

لا تستغرب أنه قلنا أن نتحدث مع الطلاب، لأنه رغم صغر سنه إلا أنه عنصر أساسي موجود في الصف وهو أكثر واحد يستطيع أن يرى أصغر تفصيل وكما أنه

## اجلس مع المدير

يمكن أن يكون الاجتماع الفردي مع المدير أثناء زيارتك للمدرسة هو أفضل وقت لطرح أسئلتك. كما يجب أن يكون المدراء منفتحين للاجتماع مع أولياء الأمور ويجب أن يكونوا على استعداد لتقديم معلومات حول المدرسة والموظفين.

## تعرف على أولياء الأمور

تحدث إلى أولياء الأمور والطلاب بينما قد يبذل الموظفون والمعلمون قصارى جهدهم أثناء الزيارة لإقناعكم وإبهاركم بالمصطلحات العلمية التي يستخدمونها خلال التحدث معكم لإشعاركم بالمستوى العالي من الثقافة والعلم الموجود في





كما أن لجنة الأهل تساعدك على معرفة عدد وأوقات اجتماع أولياء الأمور مع المعلمين والمنسقين.

### اجتماع أولياء الأمور

تأكد من أوقات اجتماع أولياء الأمور، لأن اجتماعات الآباء والمعلمين يلعب دوراً مهماً في تعزيز تعليم الطفل. إنها طريقة فعالة لكليهما؛ الآباء وكذلك المعلمين لمناقشة كيف كان أداء الطفل في المدرسة. وهذا يشمل كيفية تعلمه/مشاركته في الأنشطة وتطوره البدني والعقلي والعاطفي.

يعمل اجتماع الآباء والمعلمين كحلقة وصل بين الآباء والمعلمين حيث يعرف الآباء كيف يتصرف الطفل ويفعله في

يقوم بالتعبير عن المدرسة والمعلمين بصدق، وكما أنه يهمننا معرفة مدى تقبل الطلاب لنظام المدرسة واستراتيجية التعامل معهم لأن راحة التلميذ تؤثر على مدى استجابته للمعلومات التي سوف يتلقاها.

### لجنة الأهل في المدرسة

قم بالتعرف على لجنة الأهل الموجودة في المدرس لأنها تساعدك على معرفة العديد من الأمور المهمة والبسيطة معاً. فمن خلال لجنة الأهل تتعرف على معظم الأحداث الجارية في المدرسة وهي أفضل طريقة للتعرف على أولياء الأمور الباقين للتواصل معهم، وابداء رأيك بكل جديد وعرض مشاكلكم على اللجنة لمناقشتها ومساندتك للوصول إلى الحل المناسب.

في المنزل لكي لا يشعر التلميذ بالضياع  
بسبب اختلاف الأسلوب.

### ثق بشعورك

بمجرد جمع المعلومات وتقييمها، فإن  
المحصلة النهائية هي اختيار المدرسة التي  
تشعر أنت وطفلك بالراحة تجاه حضورها.  
في بعض الحالات قد تشعر ببساطة  
بشعور جيد تجاه الموظفين أو ميزات  
أخرى. ستحدث المدرسة التي تختارها  
فرقاً في المستقبل الأكاديمي لطفلك، لذا  
خصص وقتاً للبحث في الخيارات المتاحة  
لك ثم اختر المدرسة التي تشعر بأنها  
الأفضل لكليكما.

مع وضع هذه النصائح في الاعتبار،  
أنت الآن على استعداد لاتخاذ قرار قوي  
بشأن أفضل تعليم لطفلك.

المعلم واهتمامات الوالدين بشكل كبير في  
رحلة الطفل التعليمية. بناءً على التعليقات  
الواردة من المعلم، يمكن للوالدين إقناع  
الأطفال بالقيام بأنشطة مفيدة لهم،  
ومساعدتهم على الخروج من الشرنقة إذا  
كانوا خجولين في المدرسة والمساعدة في  
نموهم بشكل عام.

ويمكن أن تكون هذه الاجتماعات  
أيضاً طريقة رائعة لسد فجوة التواصل  
بين الآباء والمعلمين. يمكن للوالدين التعبير  
عن مخاوفهم للمعلمين فيما يتعلق بالمكان  
الذي يشعرون فيه بإعاقة نمو وتطور  
أطفالهم. وكما أنه يقوم المعلمين بشرح  
استراتيجيات الطرق التدريس المتبعة في  
المدرسة ليقوم الأهل باتباع نفس الخطوات





## مقتطفات

من مجموعة كلمات سماحة السيد محمد باقر السيستاني

قوله تعالى: ﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾. إشارة إلى أن مَنْ يكون بهذه الصفة لا يُحتمل -بإدراك واضح من العقل- أن يكون إلهاً. ومن هذا القبيل ما جاء في تأكيد ما يجده الإنسان من خلال الضمير الإنساني من قيم العدالة والإحسان.

**النحو الثاني:** الإسعاف التنبيهي، والمراد به تنبيه الإنسان وإيقاظه على ما يجده ويشهده من الأمور، ولكن لا يعيه حقّ وعيه ولا ينتقل لدلالته وغايته، فإذا نُبِّه عليه انتبه من غفلته وانتقل ذهنه لدلولاته، ولربّما تعجّب من نفسه كيف رآه ولم يلتفت إلى دلالته؟! ومن ذلك ما ورد في القرآن الكريم من التنبيه على دلالة الخلق ونظام الكون على الخالق، فهذا الشيء إذا وعاه

**ما هي أنحاء الإسعاف المعرفي في الدين للإنسان بشكل عام؟**

إنّ الإسعاف المعرفي في الدين للإنسان على أربعة أنحاء وفق ما نجده في الوسط العقلاني العام في موارد الرعاية التعليميّة، كالتي يمارسها الوالدان في شأن الأولاد ويمارسها المعلمون والمدرّسون في مقام التعليم والتدريس والإشراف على إعداد الرسائل الجامعيّة:

**النحو الأوّل:** الإسعاف التأكيدي، والمراد به تأكيد ما يجده الإنسان بعقله في مقابل الخرافات والأوهام، مثل ما ورد في كتاب الله من التأكيد على حكم العقل القاضي بعدم صلاحية الأصنام والكواكب والأشخاص للألوهيّة، فجاء في شأن الأصنام التنبيه على أنّها صنيعه يد الإنسان، قال تعالى: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ \* وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾. وجاء في شأن تأليه عيسى بن مريم (ع)



مقايسة ذلك العالم بعالم المادة. وإذا ما أمعن الإنسان في التفكير حول ما وراء الطبيعة والتنظير فيه والبناء عليه لم ينته إلى نتيجة واضحة، بل ينتهي إلى الخرافات الباطلة، كإيمان اليونانيين بوجود (عقول عشرة) متوسّطة بين الخالق وعالم المادة، واعتقاد بعضهم بوجود كائن أعلى لكل نوع من أنواع الكائنات يُدبّر أحوالها سمّوها بـ(أرباب الأنواع)، أو اعتقاد المشركين في الجاهلية أنّ الملائكة بنات، وما أشبه ذلك. وهذه نقطة منهجيّة ومنطقيّة مهمّة في المعرفة الإنسانيّة بشكل عامّ وفي المعرفة الدنيويّة بشكل خاصّ.

الإنسان بنفسه لم يحتج إلى إسعاف، ولكنّه قد يغفل عنه ولا ينتقل إلى دلالته، فيحتاج إلى من يُنبّهه عليه.

### النحو الثالث: الإسعاف

التأسيسي، والمراد به إعلام الإنسان بما يجهله ممّا يحتاج إليه من شؤون ما وراء الطبيعة، مثل الدار الآخرة؛ إذ من الصعوبة أن ينتقل الإنسان بوضوح وجزم إلى وجود المعاد والنشأة الأخرى، لولا إخبار الوحي بذلك.

### النحو الرابع: الإسعاف المنهجي،

والمراد به إعلام الإنسان بعدم استطاعته التوغّل بفكره في أمور ما وراء الطبيعة؛ لعدم وجود أدوات واضحة لديه في شأنها، وعدم صحّة

## أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

### السؤال:

مَن بذل له صاحب الحملة مستلزمات حجّه إزاء خدمته للحجاج هل يعدّ حجّه بذلياً ليكون حجة الإسلام وان كان مديناً بما يستوعب تكاليف الحج؟

### الجواب:

لا يعد حجّاً بذلياً.

### السؤال:

من بذل له الزاد والراحلة ولكن كان في قبوله منّ وذلّ عليه فهل يلزمه القبول؟

### الجواب:

إذا كان القبول حرجياً بحدّ لا يتحمل عادةً لم يجب القبول.

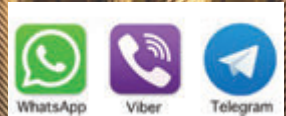
### السؤال:

المدين بالحق الشرعي كالخمس أو بحقوق الناس إذا بذلت له نفقة الحجّ هل يعدّ مستطيعاً ويكون حجّه حجّة الإسلام؟

### الجواب:

نعم فإنّ الدين لا يمنع من الاستطاعة البذلية إلا إذا كان الخروج إلى الحجّ منافياً لأداء الدين في وقتها.

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن أسئلة القراء الدينية بشكل عام، يمكنك إرسال أسئلتكم على:  
+964 780 779 0073



E.mail:najfmag@gmail.com

### السؤال:

ما هو حج التمتع؟

### الجواب:

حج التمتع: هو الحج الواجب علينا نحن الذين نسكن في دول أخرى بعيدين عن مكة، ويتألف حج التمتع من عبادتين: تسمى أولاهما بالعمرة والثانية بالحج.

### السؤال:

أيهما أفضل: بذل الأموال للذهب لزيارة المعصومين (عليهم السلام) أو الحج أو مساعدة الفقراء؟

### الجواب:

مساعدة المؤمنين المحتاجين أفضل من الحج المنسوب وزيارة العتبات المقدسة في حد أنفسهما ولكن قد يفتن الحج أو الزيارة ببعض الأمور الأخرى التي يبلغان بها تلك الدرجة في الفضل أو تزيد عليها.

### السؤال:

اتحاد رياضي يريد أن ينظم بطولة في لإحدى الألعاب، هل يعتبر وضع مبلغ من المال كجائزة والاعلان عنها قبل المباريات من المراهنات أو المقامرات؟

### الجواب:

تخصيص الجائزة من الجهة المنظمة للمباراة للطرف الفائز لا بأس به في حد ذاته.

### السؤال:

يسبح الجنين في رحم أمه بسائل يخرج حين الولادة أو قبلها ممزوجاً بالدم أحياناً ومن دونه أخرى، فهل هذا السائل طاهر إذا خرج من دون دم؟

### الجواب:

نعم هو طاهر في هذه الصورة.

### السؤال:

هل اكل سمك القرش حرام؟

### الجواب:

سمك القرش حرام اكله واكل أي جزء منه واكل اي مادة غذائية تشتمل عليه.

### السؤال:

هل يجب ان يكون صائد السمك مسلماً؟

### الجواب:

إذا كانت ذات فلس ووثق بأنها قد اخرجت من الماء وهي حية - كما لعله الغالب في الصيد بالسفن في تلك البلدان- جاز اكلها وان كانت مستوردة منها.

### السؤال:

هل يحق شراء السمك من المخالف، ونحن لا ندري أهو من ذوات الفلس ام لا؟

### الجواب:

يجوز شراؤه، ولكن لا يجوز اكله ما لم يحرز كونه من ذوات الفلس.



## مزارع بركات أبو الفضل العباس ومزارع بركات أم البنين (٤) لزراعة المحاصيل الاستراتيجية

هي مزروعة بالمحاصيل الاستراتيجية وخصوصاً صنفين من الحنطة وهي الصنف روميلي التركي وهذا الصنف مسجل لصالح شركتنا والنصف الآخر المزروع عراقي وهو بحوث 22.

ومجمل المساحات المزروعة هي 1000 دونم .

طرق الري هي (بالرشاة و بالسبح) .

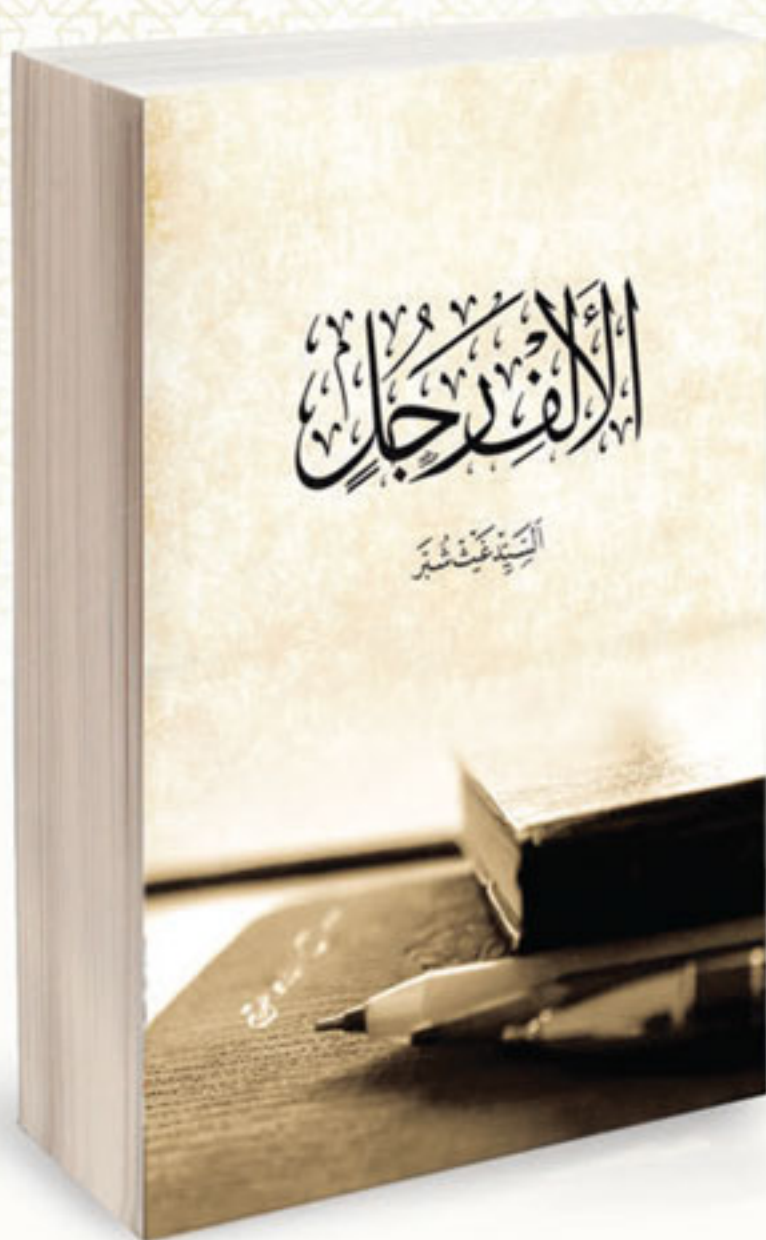
وجميع الأراضي المزروعة هي مسجلة ضمن الخطة الزراعية لدى دائرة زراعة كربلاء لهذا العام 2020-2021.

وسوف يسوق الانتاج بإذن الله تعالى إلى سايلو وزارة التجارة / محافظة كربلاء المقدسة .

ويخزن قسم من الانتاج لاستخدامه في موسم الزراعة القادم بعد تنقية البذور في معمل تنقية البذور العائد لشركتنا. وسيتم بإذنه تعالى توسعت الخطة الزراعية للموسم القادم وزيادة عدد المساحات المزروعة .







**بتوفر في:**

دار البذرة ومكتبة الضرغام  
ومكتبة علي البصراوي  
في النجف الأشرف

مركز التخصصية للدراسات  
والتحقيق الإسلامية